

مادة كتب الرجال

(الرقم: ٦٠٢٣٣٦)

إعداد

أ. د . موفق بن عبدالله بن عبدالقادر

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة

١٤٣٥هـ

ξ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربَّ العالمين، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على من بعثه اللهُ رحمةً للعالمين.

وبعد: لما كان السؤال هو أحد الأساليب الهامة في التعليم التي أتت في السنة النبوية المطهرة.

فهذه نماذج من أسئلة مادة كُتِبَ الرِّجال، طرحناها على أبنائنا طلاب كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، كي تُعينهم بعد حلِّها على استيعاب المادة...

واقترنت السُّؤالات على أشهر بعض المصادر المطبوعة، ولم نذكر الكتب المخطوطة، ولم نُطيل بذكر الكثير من المصادر، كي لا تطول المادة...

وإنَّ هذه الأسئلة لا تعني نهاية المطاف، فهناك مصادر أخرى في الجرح والتعديل، وكتب الرجال ومناهجها لم نتطرق لها حتى ينتهي الطلاب من دراسة المادة المقررة...

أسأل الله العظيم التيسير لطلابنا، وقراءة المادة واستيعابها، والتوفيق والسداد...

كتبه

أ.د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر

مكة المكرمة جامعة أم القرى

٦

## كتب الرجال

١. علم معرفة الرجال: هو علمٌ يُبحث فيه عن أحوال الرجال، وأخبارهم.

٢. موضوع علم الرجال: معرفة أحوال الرواة، من حيث قبول روايتهم، أو ردّها، ودراسة مصادر تراجمهم.

## نبذة تاريخية موجزة عن نشأة التأليف في علم الرجال

يُعدُّ القرآن الكريم، والسنة النبوية المشرفة هما ركن الأول لعلم الرواية، ومعرفة أحوال الرواة.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ [سورة الحجرات: ٦].

وقال صلى الله عليه وسلم: «نَصَرَ اللهُ عَبْدًا، سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، ثُمَّ بَلَغَهَا عَنِّي، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِ غَيْرِ فِقْيِهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ»<sup>(١)</sup>.

ففي هذه الآية الكريمة، وهذا الحديث الشريف مبدأ التثبت في أخذ الأخبار، وكيفية ضبطها، بالانتباه لها، ووعيها، والتدقيق في نقلها للآخرين.

(١) أخرجه أحمد ٣/ ٢٢٥ (١٣٣٨٣)، وابن ماجه، برقم: (٢٣٦) من رواية أنس ابن مالك رضي الله عنه.

وامتثالاً لأمر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، فقد كان الصحابة رضي الله عنهم يتثبتون في نقل الأخبار وقبولها، ولا سيما إذا شكوا في صدق الناقل لها. فظهر بناءً على هذا موضوع العناية بالإسناد وقيمتها في قبول الأخبار أو ردّها.

جاء في مقدمة صحيح مسلم: «عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: «لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ فَيَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤَخِّدُ حَدِيثَهُمْ، وَيَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدْعِ فَلَا يُؤَخِّدُ حَدِيثَهُمْ»» (١).

وبناء على أن الخبر لا يُقبل إلا بعد معرفة سنده، فقد ظهر علم الجرح والتعديل، والكلام على الرواة، ومعرفة المتصل أو المنقطع من الأسانيد، ومعرفة العلل الخفية، وظهر الكلام في بعض الرواة، لكن على قلة، لقلة الرواة المجروحين في أول الأمر (٢).

ولمّا ظهرت الفتن، وكثرت الفرق، وفشا الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ التدقيق والسؤال عن أحوال الرواة، ولمّا كثرت الروايات والرواة وظهرت المؤلفات في الحديث، اشتدت الحاجة إلى معرفة رجال المرويات ودراسة أسانيد الأخبار... فظهرت المصنفات المتنوعة الجوانب والتي تبحث في أحوال الرواة، ودراسة المرويات والعناية بجمع أقوال النُّقاد الذين يعرفون أحوال الرُّجال ومروياتهم، وتراجمهم وأحوالهم وبلدانهم.

(١) مقدمة مسلم، برقم: (٢٧) الطبعة التركية.

(٢) تيسير مصطلح الحديث لشيخنا الدكتور محمود الطحان: (١٠-١١).

أهمية معرفة عِلْم الجرح والتَّعديل:

١. معرفة أحوال الرواة، وأقوال أئمة النَّقد فيهم.
٢. الاطلاع على المرويات ومعرفة اتصال الأسانيد أو انقطاعها.
٣. معرفة مدى صحة المرويات من ضَعْفها.
٤. معرفة رواة البلدان، ومؤلفاتهم.
٥. الاطلاع على صحَّة المصنَّفات الحديثية من خلال معرفة أحوال رواتها.

أنواع التَّأليف في علم الرِّجال:

- تعددت مناهج التَّأليف في علم الرِّجال وفق الأهداف التي يسعى المؤلف لتحقيقها.
- ومن أنواع المصنَّفات في عِلْم الرِّجال:
١. المصنَّفات في معرفة الصَّحابة.
  ٢. المصنَّفات في عِلْم طبقات المُحدِّثين.
  ٣. المصنَّفات العامة في الجرح والتَّعديل والتي تجمع بين الثقات والضعفاء.

٤. المصنَّفات في الثَّقات.

٥. المصنَّفات في الضعفاء.

٦. المصنَّفات المخصوصة في تراجم رجال البلدان.

٧. المصنَّفات في معرفة رجال كُتب مخصوصة.

٨. المصنَّفات في عِلْم الأنساب.

٩. المصنفات في معرفة الوفيات.
١٠. المصنفات في معرفة الأسماء والكنى والألقاب.
١١. المصنفات في معرفة أوطان الرواة.
١٢. المصنفات في معرفة المؤلف والمختلف.
١٣. المصنفات في معرفة المصحّفين من الرواة.
١٤. المصنفات في المتفق والمفترق من الأسماء.
١٥. المصنفات في المتشابه من الأسماء.
١٦. المصنّفات في معرفة الأسماء المبهمة.
١٧. المصنفات فيمن تكلم فيه وهو موثق.
١٨. المصنفات في معرفة المختلطين من الرواة.
١٩. المصنفات في معرفة مراسيل الرواة.
٢٠. المصنفات في معرفة المدلّسين من المحدثين.
٢١. المصنفات في معرفة من روى عن أبيه، عن جده.
٢٢. المصنفات في معرفة الموالي من الرواة.
٢٣. المصنفات في أحاديث ومرويات الرجال.
٢٤. كتب الفضائل.
٢٥. المؤلفات في أخبار وتراجم رجال مخصوصين.
٢٦. طبقات الصوفية.
٢٧. المصنفات في التراجم لأهل قرن من القرون.
٢٨. المصنفات في التواريخ العامة.

٢٩. المصنّفات في معرفة أصحاب المذاهب، والفرق.
٣٠. المصنّفات في كُتُبِ معاجم الشيوخ والمشيوخات.
٣١. المصنّفات في تقييد رواة السنن والمسانيد.
٣٢. المصنّفات في معرفة المؤرّخين.
٣٣. المصنّفات في معرفة الجغرافيين.
٣٤. المصنّفات في أخبار الملوك والوزراء.
٣٥. المصنّفات في أخبار الشعراء والأدباء.
٣٦. المصنّفات في أخبار النُّحاة.
٣٧. المصنّفات في طبقات الأصوليين.
٣٨. المصنّفات في طبقات الأطباء والحكماء.
٣٩. المصنّفات في تراجم عامّة من المشهورين.
٤٠. المصنّفات في معرفة المؤلّفين.
- وغير ذلك من المصنّفات التي تُكتب وفق الأغراض التي يؤلّف من أجلها أصحاب المؤلّفات مؤلّفاتهم.

مادة كتب الرجال (الرقم: ٦٠٢٣٣٦)

إعداد

أ.د/ موفق بن عبدالله بن عبدالقادر

جامعة أم القرى مكة المكرمة



## كتب معرفة الصحابة

إن معرفة الصحابة علم جسيم لا يُعذر أحد ينسب إلى علم الحديث بجهله، ولا خلاف بين العلماء أن الوقوف على معرفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أوكد علم الخاصة وأرفع علم أهل الخبر، وذلك لأنه لا يمكن تمييز الحديث المرسل، من المسند إلا بمعرفة الصحابة. وتتناول المصنفات في معرفة الصحابة ذكر أسمائهم وأنسابهم وسيرهم وأحوالهم، والأماكن التي نزلوها، والغزوات التي شهدوها، وسني وفياتهم (١).

١. تعريف الصحابة (٢):

قال الجوهرى: كل شيء لازم شيئاً فقد استصحبه (٣).

---

(١) بحوث في تاريخ السنة النبوية للدكتور أكرم ضياء العمري: ص: ٦٢.  
(٢) لمعرفة المزيد عن: الصحابة ينظر: الإمامة لأبي نعيم: (ص: ٣٧٥-٣٧٦). تحقيق د. علي الفقيهي، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة ط ١ عام ١٣٠٧ هـ، الصارم المسلول: لتقي الدين أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية: (هو كتاب في العقيدة متخصص في تكفير من يتناول على النبي صلى الله عليه وسلم بالسب أو الشتم، وقد ذكر فيه الإمام حكم شاتم النبي صلى الله عليه وسلم مستنداً على ذلك من الكتاب والسنة والأقوال عن الصحابة والتابعين ومعلل له بما حضره من العقل والنقل، ثم ذكر فيه حكم سب سائر الأنبياء وحكم سب أزواج النبي): (٥٦١-٥٨٧)، طبعة دار الكتب العلمية، تعليق: محمد محيي الدين عبد الحميد، «منهاج السنة النبوية»: لشيخ الإسلام لتقي الدين ابن تيمية، الفوائد لابن القيم: ص ١٩، المكتبة القيمة، الأولى ١٤٠٤ هـ، سير أعلام النبلاء: (١٠/٩٢-٩٣)، تفسير ابن كثير: (الآيات الواردة في فضل الصحابة)، الإصابة: (١/٢٠ - ٢٢)، فتح الباري: (٣/٧، ٤)، وغير ذلك من المصادر.  
(٣) الصحاح للجوهري: ١/١٦٢.

فالصحبة تعني الملازمة والمرافقة، ومنه قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم في حديث الهجرة: «قال: الصُّحْبَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الصُّحْبَةُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ» (١).

قال القاضي أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني: لا خلاف بين أهل اللغة في أن القول صحابي مشتق من الصحبة وأنه ليس بمشتق من قدر منها مخصوص بل هو جار على كل من صحب غيره قليلاً كان أو كثيراً فيوقع اسم المصاحبة بقليل ما يقع منها وكثيره (٢).

وفي عرف المُحدِّثين اختلف أقوال العلماء فيه اختلافاً كثيراً من ذلك عرّف البخاري الصَّحَابِي: من صَحِبَ النبي صلى الله عليه وسلم، أو رآه من المسلمين، ومات على الإسلام (٣).

وروى الخطيب بإسناده إلى عبدوس بن مالك العطار قال: سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل، وذكر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بدر فقال: ثم أفضل الناس بعد هؤلاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن الذي بعث فيهم كل من صحبه سنة أو شهراً أو يوماً أو ساعة أو رآه فهو من أصحابه له من الصحبة على قدر ما صحبه وكانت سابقته معه وسمع منه ونظر إليه (٤).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها، باب إذا اشترى متاعاً أو دابةً، برقم: (٢٠٣١).

(٢) ينظر: الكفاية للخطيب البغدادي، ص ١٠٠، وأسد الغابة ١/١١٩، ١٢٠.

(٣) صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري: (٤، ٣/٧).

(٤) الكفاية: ص ٩٩.

وقال عليُّ بن المديني: من صحب النبي صلى الله عليه وسلم، أو رآه ولو ساعة من نهار فهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (١).

٢. اذكر آية قرآنية في فضائل الصحابة؟

الجواب: قول الله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ الآية من سورة التوبة .

٣. اذكر حديثاً في فضائل الصحابة؟

الجواب: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مدَّ أحدِهِم، ولا نَصيفَهُ» أخرجه مسلم .

٤. اذكر أسماء ثلاثة مُصنِّفات في أسماء الصحابة، وأسماء مؤلفيها

وسنة وفاتهم؟

الجواب: أ- «الاستيعاب في أسماء الأصحاب» للإمام أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري، (ت ٤٦٣هـ).

ب- «أسدُ الغابة في معرفة الصحابة» للإمام عزَّ الدين علي بن محمد الجزري، المعروف بابن الأثير، المتوفى (ت ٦٣٠هـ).

ج- «الإصابة في تمييز الصحابة» للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، المتوفى (ت ٨٥٢هـ).

(١) فتح الباري: ٥ / ٧.

٥. تكلم عن كتاب: «أسد الغابة»، موضحًا: اسم مؤلفه كاملاً وسنة وفاته، وبيّن كيفية ترتيبه، وتنظيمه... بما لا يزيد على عشرة أسطر؟  
الجواب: اسم الكتاب «أسد الغابة في معرفة الصحابة».  
- المؤلف: الإمام الحافظ عز الدين علي بن محمد الجزري، المعروف بـ ابن الأثير -، المتوفى (ت ٦٣٠هـ).  
يُعدُّ هذا الكتاب من أهم المراجع في تراجم الصحابة، ترجم فيه مصنفه لما يزيد عن سبعة آلاف من الصحابة الكرام.  
وقد ابتدأ ابن الأثير كتابه بمقدمة ذكّر فيها شيئاً يسيراً من فضائل الصحابة، وذكر بعض المصنفات في الصحابة  
وأما ترتيبه ووضعه فإنني جعلته على حروف أب ت ث ولزمت في الاسم الحرف الأول والثاني الثالث وكذلك إلى آخر الاسم، وكذلك أيضاً في اسم الأب والجد ومن بعدهما، والقبائل أيضاً...  
ورأيت جماعة من المحدثين إذا وضعوا كتاباً على الحروف، يجعلون الاسم الذي أوله « لا » مثل : لاحق ولا شر في باب مفرد عن حرف اللام وجعلوه قبل الياء فجعلتها أنا من حرف اللام في باب اللام مع الألف فهو أصح وأجود، وكذلك أفعل في النساء سواء...  
وأذكر الأسماء على صورها التي ينطق بها لا على أصولها مثل : أحمر أذكره في الهمزة ولا أذكره في الحاء ومثل أسود في الهمزة أيضاً، ومثل عمار أذكره في " عما " ولا أذكره في " عمم " ؛ لأن الحرف المشدد حرفان الأول منهما ساكن ؛ فعلته طلباً للتسهيل.

وأقدم الاسم في النسب على الكنية إذا اتفقا مثاله : أقدم عبد الله بن ربيعة على: عبد الله بن أبي ربيعة، وأذكر الأسماء المشتبهة في الخط وأضبطها بالكلام لئلا تلتبس؛ فإن كثيراً من الناس يغلطون فيها وإن كانت النعتية التي ضبطها تعرف الاسم وتبينه ولكني أزيده تسهياً ووضوحاً مثال ذلك: سَلِمَة في الأنصار بكسر اللام والنسبة إليه سَلَمِيّ بالفتح في اللام والسين، وأمّا سليم فهو ابن منصور من قيس عيلان.

وأشرح الألفاظ الغريبة التي ترد في حديث بعض المذكورين في آخر ترجمته.

وأذكر في الكتاب فصلاً يتضمن ذكر الحوادث المشهورة للنبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه كالهجرة إلى الحبشة وإلى المدينة وبيعة العقبة. وكلّ حادثة قتل فيها أحد من الصحابة؛ فإن الحاجة تدعو إلى ذلك؛ لأنه يقال: أسلم فلان قبل دخول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دار الأرقم، أو وهو فيها وهاجر فلان إلى الحبشة وإلى المدينة وشهد بدرًا وشهد بيعة العقبة وبيعة الرضوان، وقتل فلان في غزوة كذا أذكر ذلك مختصراً؛ فليس كل الناس يعرفون ذلك ففيه زيادة كشف.

وأذكر أيضاً فصلاً أضمّنه أسانيد الكتب التي كثر تخريجها منها؛ لئلا أكرر الأسانيد في الأحاديث طلباً للاختصار

وأذكر فيه في فصل جميع ما في هذا الكتاب من الأنساب وجعلتها على حروف المعجم، ولم أذكر من الأنساب إلا ما في هذا الكتاب لئلا يطول ذلك وإنما فعلت ذلك؛ لأن بعض من وقف عليه من أهل العلم

والمعرفة أشار به ففعلته، وليكون هذا الكتاب أيضًا جامعًا لما يحتاج إليه الناظر فيه غير مفتقر إلى غيره<sup>(١)</sup>.

وهذا الكتاب يعدُّ من أفضل كتب الصحابة، وأيسرها في الوصول إلى أصحاب التراجم، كما أنه حفظ لنا العديد من المصادر التي نقل منها بالأسانيد.

وختم كتابه بتراجم النساء من الصحابيات، حيث ترجم لـ(١٠٢١) صحابية.

وقد بلغ عدد التراجم في هذا الكتاب (٧٧٠٣) ترجمة.

- افتتح كتابه: بذكر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم.

- رتبه مؤلفه: ترتيبًا ألف بائي، ولزم ذلك في الاسم الحرف الأول والثاني والثالث إلى آخر الاسم، ومثل ذلك في اسم الأب والجَدِّ ومَن بعدهما والقبائل أيضًا.

وكذلك في الكنى التزم الترتيب في الاسم الذي بعد (أبو)، وكذلك في الولاة.

- ويشرح الألفاظ الغريبة التي تردُّ في حديث بعض المذكورين في آخر ترجمته.

- ويذكر في فصلٍ جميع ما في هذا الكتاب من الأنساب، وجعلها على حروف المعجم.

---

(١) أسد الغابة: (١/١٠-١٣) (كتاب الشعب).

- جمع فيه بين كتاب : ١- ابن منده ، ٢- وكتاب أبي نُعيم الأصبهاني ،  
٣- وكتاب ابن عبد البر ، ٤- وكتاب أبي موسى الأصبهاني . وزاد وأفاد.  
قاله ابن العماد في شذرات الذهب (١٣٧/٥).  
وجعل علامة ( د ) لابن منده، و( ع ) لأبي نُعيم ، و( ب ) لابن  
عبدالبرّ ، و( س ) لأبي موسى .  
فإن كان الاسم عند الجميع عَلم عليه جميع العلائم ، وإن كان عند  
بعضهم عَلم عليه علامته، ويذكر في آخر كل ترجمة اسم من أخرجه .  
وإذا ذكر اسماً ليس عليه علامة أحدهم ، فهو ليس في كتبهم .  
٦. تكلم عن كتاب: «الإصابة في تمييز الصحابة»، موضحةً: اسم  
مؤلفه كاملاً وسنة وفاته، وبين كيفية ترتيبه، وتنظيمه... بما لا يزيد على  
عشرة أسطر؟

الجواب: المؤلف : هو الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر  
العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢) (١).  
رتبه مؤلفه : ترتيباً هجائياً ( أي : على أحرف الهجاء) .  
- وقسم كل حرف أربعة أقسام ، عني فيها : بتمييز من ثبت لقائه للنبي  
صلى الله عليه وسلم ومن لم يثبت .

---

(١) له طبعات متعددة ومن أشهر طبعاته: تحقيق الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، بالتعاون مع مركز هجر للبحوث، الناشر: دار هجر. عدد المجلدات ١٦ .

- وجمع فيه : ما كتبه السابقون ، وأعاد النظر في مراجع الصحابة الأولى من كتب السنة ، وتاريخ الرواة ، والسير ، والمغازي ، فاستخرج منها أسماء صحابة فاتت غيره .

يُعدُّ هذا الكتاب: من أجمع كتب معرفة الصحابة، استخلص مؤلفه مادته من كتب معرفة الصحابة التي ألفت قبله وعددها كبير جدا كما أفاد من كتب الجرح والتعديل وتواريخ الرجال وتواريخ المدن المحلية وكتب ضبط الأسماء وكتب الحديث والتفسير والرقائق وأفاد من كتب الأنساب والأخبار واللغة والأدب. ومعظم اقتباساته عن هذه الكتب مباشرة مما يدل على اطلاعه عليها وإفادته منها.

والمجلدات الثلاثة الأولى: في تراجم من عرفوا بأسمائهم ويبلغ عدد التراجم ٩٤٧٧ ترجمة أما المجلدة الرابعة فتناول فيها من عرفوا بكنائهم ويبلغ عددهم ١٢٦٨ علما، كما تناول فيه تراجم النساء وبلغ عددهن ١٥٢٢ امرأة بدا بمن عرفن بالأسماء ثم بمن عرفن بالكنى فيكون عدد تراجم الكتاب ١٢٢٦٧ ترجمة، وليس كل من ذكرهم ممن ثبتت صحبتهم حيث بين في مقدمة كتابه أنه ذكر فيه أربعة أقسام:

القسم الأول: من وردت صحبتته بطريق الرواية عنه أو عن غيره سواء كانت الطريق صحيحة أو حسنة أو ضعيفة أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان.

والقسم الثاني فيمن ذكر في الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومات وهم دون سن التمييز ... لغلبة الظن على أنه صلى الله عليه وسلم رآهم.

والقسم الثالث: فيمن ذكر في الكتب المتقدمة عليه من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ولم يرد في خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا رأوه سواء أسلموا في حياته أم لا وهؤلاء ليسوا صحابة باتفاق.

والقسم الرابع: فيمن ذكر في الكتب المتقدمة أنه صحابي على سبيل الوهم والغلط وبيان ذلك. وقد رتب ابن حجر تراجمه على حروف المعجم، مبتدئاً في كل حرف بالقسم الأول، ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع.

ويذكر في الترجمة عادة من خرج حديث الصحابي "صاحب الترجمة" من أصحاب السنن وغيرهم من المصنفين في الحديث ويهتم بالتعريف بنسب الصحابي ويذكر نموذجاً أو أكثر من حديثه، وربما ساق بعض أخبار الصحابي في الغزوات أو الحوادث المهمة ويسجل وقت وفاته إذا عرفت.

ولا شك أن ابن حجر بإفادته من ملاحظات واستدراكات سابقة من المصنفين وبإضافاته المهمة وتنبهاته الدقيقة ضمن كتابه فوائد جلية لا تتوفر في كتب معرفة الصحابة الأخرى وإن كان لها فضل سبق والتمهيد له.

وقد بلغ عدد التراجم في هذا الكتاب مع المكرر (١٢٤٤٦) ترجمة.

٧. عرّف الطبقة: لغة؟

الطبقة لغة: القوم المتشابهون في صفة من الصفات (١):

٨. عرّف الطبقة اصطلاحاً.

الطبقة اصطلاحاً: الطبقة هم القوم المتعاصرون إذا تشابهوا في السنّ والإسناد، أو في الإسناد فقط (٢).

٩. ما هو الفرق بين تعريف الطبقة في الاصطلاح، وعلم الطبقات؟

الجواب: علم الطبقات ينظر إلى التّخصص العلمي الدّقيق للمُتَرَجَمِينَ، كالمُحَدِّثِينَ، أو الفقهاء، أو اللُّغَوِيِّين...

(أي طبقات كل صنف من أهل العلم).

أمّا التعريف الاصطلاحى، فينظر إلى المستوى الزّمنى للمُتَرَجَمِينَ، وهذا الأمر يختلف وُفق اجتهاد المؤلّفين للمُصنّفات.

١٠. ما هو الفرق بين كتب الطبقات وكتب التواريخ.

الفرق بين كتب الطبقات وكتب التاريخ:

قال العز ابن جماعة: وَمِمَّا يَشْكُلُ وَيَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةُ التَّفَرُّقِ بَيْنَ عِلْمِ

التاريخ وعلم الطبقات، ومعرفة الافتراق بين موضوعهما وغايتهما.

قال: والحق عندي أنهما بحسب الذات يرجعان إلى شيء واحد،

وبحسب الاعتبار بتحقق ما بينهما من التغيرات.

(١) الصحاح: ٤/١٥١٢.

(٢) تدريب الراوي: ٢/٣٨١.

قال السخاوي: قلت بينهما عموم وخصوص وجهي، فيجتمعان في التعريف بالرواة.

وينفرد التاريخ بالحوادث، والطبقات بما إذا كان في البدرين مثلاً من تأخرت وفاته عمّن لم يشهدا لاستلزامه تقديم المتأخر الوفاة، هذا هو الأصل (١).

وإن خرج غالب من صنّف بعد المتقدّمين «طبقات الشافعية» مثلاً عنه لمراعاتهم في الطبقة قرب الوفيات.

وربما يكون الواحد من طبقة تلي المذكور فيها لتقدم موته، وإن كان دونهم في الأخذ.

وقد فرّق بينهما بعض المتأخرين: بأنّ التاريخ ينظر فيه بالذات إلى المواليذ والوفيات، وبالعرض إلى الأحوال.

والطبقات ينظر فيها بالذات إلى الأحوال، وبالعرض إلى المواليذ والوفيات، ولكن الأول أشبه (٢).

وجاء في «أبجد العلوم»: (علم الطبقات: أي طبقات كل صنف من أهل العلم: كالأدباء والأصوليين، والأطباء، والأولياء، والبيانين، والتابعين، والحفاظ، والحكماء، والحنفية، والحنابلة، والمالكية، والشافعية، والمفسرين، والمُحدّثين، والخطاطين، والرواة، والخوارج، والشعراء، والصحابه، والمجتهدين، والصوفية، والطّالبيين، والأمم،

(١) الإعلان بالتوبيخ: ٨٥.

(٢) الإعلان بالتوبيخ: ٨٥. (طبعة دار الكتب العلمية).

والعلوم، والفُرسان، والعلماء، والفرضيين، والفقهاء، ورؤساء الزَّمن،  
والقُرَّاء، والنُّحاة، واللغويين، والمتكلمين، والمعبرين، والمعتزلين،  
والممالك، والنسايين، والنُّسَّاك إلى غير ذلك.

وفي كل من هذا كتب مستقلة تكفلت لبيان طبقة من تلك الطبقات<sup>(١)</sup>.  
وعلى هذا فيمكننا أن نُفرِّق بينَ علم التاريخ، وبينَ علم الطبقات  
فنقول: إنَّ علم التاريخ يعتني بأخبار الأفراد، إضافة إلى الحوادث  
والأخبار، وما يقع في السنوات.

أمَّا علم الطبقات فإنه يعتني بطبقات كُلِّ صنف من أهل العلم.  
ولا يعتني بأخبار الحوادث والوقائع، وما يحدث في السَّنوات، وإذا  
ذُكرت فإنها تُذكر بصورة عارضة.

ويبقى المعنى اللغوي للطبقة وهو: القوم المتشابهون في صفة من  
الصفات<sup>(٢)</sup>.

هو الأساس الذي قامت عليه مُعظم المُصنَّفات في عِلْمِ الطَّبَقَات.  
١١. اذكر أسماء ثلاثة مؤلِّفات في كُتُب - طبقات المُحدِّثين -، واذكر  
أسماء مؤلِّفيها كاملة وسنة وفياتهم ؟  
الجواب:

(١) أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، تأليف: صديق بن حسن القنوجي، دار  
النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٧٨، تحقيق: عبد الجبار زكار: ٣٦٢/٢.

(٢) الصحاح: ١٥١٢/٤. وينظر «الطبقات الكبرى» لابن سعد، و«طبقات الشافعية الكبرى»  
للسبكي، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شُهبة، وغير ذلك من كتب الطبقات.

أ- «الطبقات الكبرى» لابن سعد ، محمد بن سعد البصري، المتوفى (٢٣٠) هجرية .

ب- طبقات علماء الحديث: لأبي عبد الله، محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن قدامة المقدسي (ت ٧٤٤هـ).

ج- «طبقات الحُفَّاظ» للحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ).

١٢. تكلم عن كتاب «الطبقات الكبرى» لابن سعد : موضعا ما يأتي :  
اسم مؤلفه كاملا وسنة وفاته... مادة الكتاب، ترتيب الكتاب ؟  
الجواب: الطبقات الكبرى: لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع الزُّهري، البصري، كاتب الواقدي (ت ٢٣٠هـ)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت (١٣٩٨هـ-١٩٧٨م).

- مادة الكتاب وترتيبه : قسم المؤلف كتابه إلى ثلاثة أقسام :  
١- قسم للسيرة النبوية ، قبل البعثة وبعدها ، وغزواته وسراياه الذي بعثها صلى الله عليه وسلم ..  
وخصص لهذا القسم : الجزأين الأولين .  
٢- ثم قسم للصحابة رضوان الله عليهم ، وقد قسمهم باعتبار - الفضل والسابقة إلى الإسلام - ، إلى خمس طبقات .. ورتبهم على الأنساب، فراعى جانب النسب والشرف ...  
٣- ثم قسم لما بعد الصحابة ، من التابعين ومن بعدهم إلى عصره ، وقسمهم إلى طبقات .

وراعى فيه : العامل الجغرافي ، وهو : ترتيبهم حسب المُدن التي استقروا فيها ، فبدأ بالمدينة النبوية ، ثم مكة ، فالطائف ... وهكذا .  
وخصّص لهذين القسمين : باقي الأجزاء ، غير الأخير .  
- وخصّص الجزء الأخير : للنساء ، فجعلهنّ طبقات ، وبدأ التراجم :  
بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقدّم خديجة رضي الله عنها ، فبناته عليه الصلاة والسلام ، فعمّاته ...  
ويمكننا أن نوجز التقسيم بما يأتي<sup>(١)</sup> :

تناول الأول والثاني منهما سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، أما الأجزاء الستة الأخرى فتناولت طبقات الرجال .

وتناول المجلد الثالث تراجم البدرين ، وتناول المجلد الرابع تراجم من له إسلام قديم ولم يشهد بدرا وكذلك من أسلم قبل فتح مكة ، وتناول المجلد الخامس طبقات التابعين وأتباع التابعين ومن تلاهم مرتبين على المدن ، وقد اقتصر فيه على أهل المدينة منهم وأهل مكة والطائف واليمن واليمامة والبحرين من الصحابة والتابعين ومن تلاهم . وتناول المجلد السادس أهل الكوفة من الصحابة والتابعين ومن تلاهم حتى ترجم لمعاصرين له . وتناول المجلد السابع أهل البصرة وواسط والمدائن وبغداد وخراسان ، والرّيّ ، وهمّذان ، وقُم ، والأنبار ، والشام ، والجزيرة والعواصم والثغور ، ومصر وأيلة ، وإفريقية ، والأندلس ، ورغم تناوله لهذه المناطق الكثيرة لكنه أولى البصرة العناية الأولى ثم الشام ومصر ، أما بقية

---

(١) ينظر : بحوث في تاريخ السنة المشرفة ، لأستاذنا الدكتور أكرم ضياء العمري : (ص : ٧٨) .

الأماكن فلا يذكر من أهلها سوى بضعة رجال وقد لا يذكر إلا رجلاً واحداً.

أما المجلد الثامن فقد خصصه للنساء الصحابيات فقط.  
١٣. تكلم بإيجاز عن كتاب: طبقات علماء الحديث<sup>(١)</sup>: لأبي عبد الله، محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن قدامة المقدسي (ت ٧٤٤هـ).  
هو كتاب خاص بطبقات الحفاظ من المحدثين، ولا يختص بالثقات منهم، وإن كان معظمهم من الثقات.

وقد بدأ ابن عبد الهادي كتابه بترجمة: الخلفاء الأربعة أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي رضي الله عنهم، وختم كتابه بترجمة مطولة لشيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)<sup>(٢)</sup>.

وقد اطلع ابن عبد الهادي على كتاب: «طبقات الحفاظ من أهل الحديث» لأبي الوليد يوسف بن عبدالعزيز ابن فيرة الأندلسي المعروف بابن الدبّاغ (ت ٥٤٦هـ)<sup>(٣)</sup>، حيث قال: «رأيتُ له جزءاً لطيفاً في أسماء الحفاظ، وكتبتهُ بدأً فيه بالزُّهري وختمَ بالسُّلَفي، وعليه مؤاخذاتٌ في التَّقديم والتَّأخير»<sup>(٤)</sup>...

(١) طبع بتحقيق أكرم البوشي، إبراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩هـ، (٤ مج)، ط ٢، ١٤١٧هـ.

(٢) طبقات علماء الحديث: (٤/٢٧٩-٢٩٦)، الترجمة رقم: (١١٥٦).

(٣) ترجمته ومصادرها في: طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي، برقم: (١٠٦٥).

(٤) طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي: ٨٧/٤ برقم: (١٠٦٥).

ولعلَّ ابن الصباغ أول من كتب في طبقات المحدثين من المؤلفين  
الأندلسيين...

وأما ابن الجوزي عبدالرحمن بن علي الحنبلي البغدادي (ت ٥٩٧هـ)،  
فهو من المشاركة المتقدمين ممن كتب في طبقات الحفاظ في كتابه:  
«الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ»، حيث ذكر فيه تراجم  
مختصرة لكبار حفاظ الحديث حتى عصره مرتبة على حروف  
المعجم<sup>(١)</sup>.

قال في مقدمة الكتاب: وَقَدْ جَعَلْتُ هَذَا الْكِتَابَ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ: الْبَابُ  
الْأَوَّلُ: فِي الْحَثِّ عَلَى حِفْظِ الْعِلْمِ.

الْبَابُ الثَّانِي: فِي صِفَةِ مَنْ هُوَ أَهْلٌ مِنْ حَيْثُ الْخَلْقَةِ وَالْحَلِيَّةِ.

الْبَابُ الثَّلَاثُ: فِي ذِكْرِ الْأَدْوِيَةِ الْمُعِينَةِ عَلَى الْحِفْظِ.

الْبَابُ الرَّابِعُ: فِي طَرِيقِ إِحْكَامِ الْمَحْفُوظِ.

الْبَابُ الْخَامِسُ: فِي ذِكْرِ الْأَوْقَاتِ الَّتِي تَصِحُّ فِي تَكَرُّارِ الْمَحْفُوظَاتِ.

الْبَابُ السَّادِسُ: فِي الْإِعْلَامِ بِمَا يَنْبَغِي تَقْدِيمُهُ مِنَ الْمَحْفُوظَاتِ.

الْبَابُ السَّابِعُ: فِي ذِكْرِ أَعْلَامِ الْحُقَّاطِ الْمُبْرِّزِينَ.

١٦. تَكَلَّمَ عَنْ كِتَابِ: «تَذَكُّرَةُ الْحُقَّاطِ» لِلْإِمَامِ الذَّهَبِيِّ.

(١) حقيقه وعلق عليه: المستشار الدكتور فؤاد عبد المنعم، الناشر: مؤسسة شباب الجامعة،

الاسكندرية، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ، عدد الأجزاء: ١

في (١٠٥) ورقة). وله نسخة خطية في دار الكتب الظاهرية بدمشق تاريخ (٢٢٠)، ضمن مجموع

(١٣٥-١٤٢).

الجواب: كتاب «تذكرة الحفاظ» للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ).<sup>(١)</sup>

قال رحمه الله في مقدمة الكتاب: «هذه تذكرة بأسماء معدلي حملة العلم النبويّ ومن يرجع إلى اجتهادهم في التوثيق والتضعيف والتصحيح، والتزييف»<sup>(٢)</sup>.

وابتداً الكتاب بتراجم الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم، وقسم الكتاب إلى (٢١) إحدى وعشرين طبقة وتضمنت الطبقة الأخيرة ثمانية أسماء وهم: الإمام النواوي، وقال: الطبقة الحادية والعشرون: وفيها ثمانية أسماء

النواوي شيخ الإسلام محيي الدين: هو سيد أهل هذه الطبقة وإنما ذكرته في الطبقة العشرين لتقدم موته، رحمة الله تعالى عليه.

ثم ترجم لشيخه: ومنهم أبو العباس أحمد بن فرح اللخمي الإشبيلي نزيل دمشق، ولشيخه: علي بن عبد الكافي (ت ٧٥٦هـ)، والإمام ابن

---

(١) طبع بمقدمة العلامة عبدالرحمن بن يحيى المعلمي رحمه الله تعالى ١٣٧٤هـ، بدائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الدكن، الهند، وأعيد تصويره بدار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م. وطبع مع الكتاب: «ذيل تذكرة الحفاظ» لتلميذ الإمام الذهبي أبي المحاسن محمد بن علي ابن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (ت ٧٦٥هـ).

وكتاب: «لحظ الألفاظ بذيل طبقات الحفاظ» لتقي الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ابن فهد المكيّ (ت ٨٧١هـ)، و«ذيل طبقات الحفاظ» لجلال الدين أبي الفضل عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ).

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي: ١/١.

تيمية، و ختم الكتاب بترجمة شيخه الإمام يوسف بن عبدالرحمن  
المزي (ت ٧٤٢هـ).

وقد بلغ عدد التراجم في الكتاب: (١١٧٦) ترجمة.

١٤. اذكر أسماء الذبول على كتاب: «تذكرة الحفاظ» للإمام الذهبي.  
الجواب: أ- «ذيل تذكرة الحفاظ» لتلميذ الإمام الذهبي أبي المحاسن  
محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي  
(ت ٧٦٥هـ)، وجملة ما زاده على الإمام الذهبي (٢٢) اثنتان وعشرون  
ترجمة.

ب- كتاب: «لحظ الألفاظ بذيل طبقات الحفاظ» لتقي الدين أبي  
الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله ابن فهد المكي  
(ت ٨٧١هـ)، وقد استدرك على الذهبي (١٢) اثنتي عشرة ترجمة، وعلى  
الحسيني (٨) ثمانية، فكان مجموع ما أضافه (٣٢) اثنتين وثلاثين  
ترجمة.

ج- وكتاب: «ذيل طبقات الحفاظ» لجلال الدين أبي الفضل  
عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، اشتمل هذا الذيل على  
(٤٧) سبعة وأربعين ترجمة، وهي موافقة لما في ذيل حافظ الشام  
الحسيني، وللذيل عليها للحافظ تقي الدين أبي الفضل محمد بن فهد  
الهاشمي، وزاد على الذيلين المذكورين تراجم (٥) خمسة أنفس  
استدركها عليهما في الطبقة الثانية والعشرين، ومجموع ما في هذا  
الذيل من التراجم: (٤٧) ترجمة منها (١٦) ترجمة موافقة للذيل

الحسيني، و (٢٣) ترجمة موافقة لذيل ابن فهد، و (٨) تراجم مستدركة عليهما.

١٥. تكلم بإيجاز عن كتاب: «طبقات الحفاظ» لجلال الدين أبي الفضل عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ).

الجواب: هو مختصر من كتاب «تذكرة الحفاظ» للذهبي، ومن ذيول: الحسيني، وابن فهد، وقد استدرك عليهما وذيلاً عدداً من التراجم وابتدأ الكتاب بترجمة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، واختتم بترجمة الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، وقد بلغ عدد التراجم (١١٩٢) ترجمة.

وقد قسم الطبقات إلى (٢٤) أربع وعشرين طبقة.

قال رحمه الله: «فَهَذَا كِتَابٌ "طَبَقَاتِ الْحِفَاظِ" وَمَعْدَلِي حَمَلَةَ الْعِلْمِ النَّبَوِيِّ وَمَنْ يَرْجِعُ إِلَى اجْتِهَادِهِمْ فِي التَّوْثِيقِ وَالتَّجْرِيعِ، وَالتَّضْعِيفِ وَالتَّصْحِيحِ. لَخَصَّتْهَا مِنْ "طَبَقَاتِ" إِمَامِ الْحِفَاظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيِّ، وَذِيلَتْ عَلَيْهِ مِنْ جَاءَ بَعْدَهُ...»<sup>(١)</sup>.

١٦. ما الفرق بين كُتُبِ طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ، وَكُتُبِ طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ؟

الجواب: الفرق بينهما هو:

- أن كتب طبقات المُحدِّثين: تعني بذكر تراجم الرواة من المُحدِّثين والحُفَّاظِ للحديث النبوي الشريف، على اختلاف انتسابهم الفقهي.

(١) طبقات الحفاظ للسيوطي: (ص: ١).

-وأما كتب طبقات الفقهاء: فتعني بذكر تراجم الفقهاء في كل مذهب من المذاهب الفقهية.

١٧. عرّف كتاب «طبقات الشافعية الكبرى»: وما اسم مؤلفها، وسنة

وفاته. وكم طبقة قسم الكتاب؟

الجواب: طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين، أبي نصر، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تَمَّام بن يوسف بن موسى ابن تَمَّام، السُّبكي، المصري، الدَّمَشقي، الشَّافعي (ت ٧٧١هـ).<sup>(١)</sup>

هو كتاب في علم التراجم يبحث في مجال خاص إذ يترجم لجماعة واحدة وهم الفقهاء الشافعيون حسب طبقاتهم، الطبقة الأولى فالثانية وهكذا يذكر اسم الفقيه ونسبه، وشيوخه، وتلاميذه، ومُصنّفاته، وروايته، ودرجته بين أهل العلم وشيئا من مآثره، ويتطرق إلى الكثير من المسائل العقدية، والأصولية والفقهية، والحديثية، التي اشتهرت عن المترجم له، أو في أثناء المناقشات التي يستطرد بها السُّبكي في سياق التراجم.

والطبقات الكبرى للسبكي تتضمن «المقدمة»، وسبع طبقات، ترجم في كل طبقة منها لأعلام مائة سنة.

١٨. «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى: ما اسم مؤلفها، وسنة وفاته؟

وما هو منهج كتاب «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى؟

الجواب: طبقات الحنابلة: لأبي الحسين، محمد بن محمد بن

---

(١) طبع بتحقيق شيخنا الدكتورين محمود أحمد الطناحي، وعبدالفتاح محمد الحلو، رحمهما الله تعالى، مطبعة عيسى البابي الحلبي. في (١٠ مجلدات) من ضمنها الفهارس العامة.

الحسين ابن محمد، ابن الفراء، البغدادي، الحنبلي، المعروف بابن أبي  
يَعْلَى (ت ٥٢٦)<sup>(١)</sup>.

منهج الكتاب:

يُعدُّ كتاب «طبقات الحنابلة» لابن أبي يَعْلَى كتاب في علم التراجم،  
وهو أول كتاب في «طبقات الحنابلة» يصل إلينا، وهو من أفضل وأشمل  
ما كتب في تراجم الحنابلة، ذلك أنه يأخذ القارئ في رحلة جميلة  
ليتعرف فيها على سير علماء أجلاء من علماء المسلمين المتخصصين في  
الفقه الإسلامي، وقد ترجم فيه مصنفه لـ (٧٠٧) من أعلام المذهب  
الحنبلي، وبعض هذه التراجم قد كررت، وهي (١٩) ترجمة.

يذكر اسم الفقيه ونسبه ومولده، وشيوخه، وتلاميذه، وشيئا من مآثره،  
ومؤلفاته، وتاريخ وفاته.

وقد أشبع المعلومات حول بعض التراجم، لا سيما ترجمة والده،  
حيث جعله طبقة واحدة وحده.

والبعض الآخر جعلها مُقتضبة جداً، لا يزيد فيها على ذكر اسم  
المترجم، وأنه ممن صحب الإمام أحمد.

كما أن المؤلف قد اقتضب كثيراً في تراجم الطبقة الأخيرة، وأصحاب  
هذه الطبقة هم من الأعلام المعاصرين له، وبعضهم من شيوخه، الأمر

(١) طبعه محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، مصر، ١٣٧١هـ.

وطبع مُحققاً تحقيقاً علمياً في ثلاثة مجلدات بتحقيق شيخنا علامة الدكتور عبدالرحمن بن  
سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م. (٣ مجلدات).

الذي دفع بالإمام ابن رَجَب أن يُعيد كتابة تراجم هذه الطبقة في كتابه «الذيل على طبقات الحنابلة».

وقد ابتدأ الكتاب بخطبة، ثُمَّ شرع بترجمة الإمام أحمد بن حنبل. وجعل الكتاب عَلَى طبقات، ورتب الطبقة الأولى والثانية على حروف المعجم، من حيث الجملة، دون الالتزام الدقيق بالترتيب، ويعقد في كل حرف (مفاريد) الحرف، ولا يلتزم في الأسماء الواردة فيه بالترتيب الأبجدي، وربما يذكر بعد نهاية كل حرف مَنْ لَمْ يعرف أبوه... وفي الطبقة الثانية «في ذكر أصحاب أصحاب الإمام أحمد»، ورتبهم على حروف المعجم بالجملة، ولم يلتزم بالترتيب الدقيق.. وما بعدهما من الطبقات رتبها عَلَى تقدُّم العمر والوفاة، وخالف منهجه في بعض التراجم.

والطبقة الخامسة تتضمن طرفاً من أخبار والده، وحده. والطبقة السادسة ذكر فيها أصحاب والده. وختمها بترجمة أبي البركات طلحة بن أحمد بن طلحة، العاقولي (ت ٥١٢هـ). وكان قد ذكر قبله ترجمة أبي الوفاء علي بن محمد بن عقيل البغدادي (ت ٥١٣هـ)، وحقها أن تكون آخر ترجمة في الكتاب<sup>(١)</sup>.

١٩. ما هو كتاب: «الذيل على طبقات الحنابلة» لابن رجب، من هو مؤلفه، وكيف نظم الكتاب.

---

(١) هذه الدراسة الموجزة على طبعة تحقيق أستاذنا العلامة الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين. ومن أراد المزيد فعليه بمراجعة الدراسة التي كتبها الدكتور العثيمين.

الجواب: الذَّيْلُ على طبقات الحنابلة: لزَيْن الدِّين، عبدالرَّحْمَن بن أحمد البغدادي الحنبلي المعروف بابن رجب (٧٩٥هـ)<sup>(١)</sup>.

يُعدُّ هذا الكتاب من أفضل ما كتبه الإمام ابن رجب في مجال علم الرجال، وهو ذيل على كتاب «طبقات الحنابلة» لأبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء (ت ٥٢٦هـ). الذي جمع فيه أصحاب الإمام أحمد ابتداء من الإمام أحمد حتَّى وفيات سنة (٥١٣هـ).

وقد ابتدأ الإمام ابن رجب كتابه بأن أعاد كتابة تراجم (الطبقة السادسة) من كتاب ابن أبي يعلى، وهم (أصحاب القاضي أبي يعلى)، وذلك لأنَّ ابن أبي يعلى قد كتب هذه الطبقة بصورة مقتضبة، وبعضهم من الأعلام الكبار، وذكر فيها ابن رجب من لم يذكرهم القاضي.

وقد بلغ عدد التراجم التي زادها الحافظ ابن رجب في هذه الطبقة (٢٩) ترجمة<sup>(٢)</sup>.

قال ابن رجب: «وجعلت ترتيبه على الطبقات...»، ورتب كتابه على الوفيات دون ذِكْرِ طبقات، وجاءت مقدمة الكتاب موجزة لا تزيد على بضعة أسطر...

---

(١) طبع باعتناء محمَّد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة (١٣٧٢هـ-١٩٥٤م).  
وطبع مُحَقَّقًا تحقِيقًا علميًّا في خمس مجلدات بتحقيق الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

(٢) وقد استدرك الدكتور عبدالرَّحْمَن بن سليمان العثيمين .

وقد اعتنى الحافظ ابن رَجَب بذكر اسم المُترَجِّم، وسياق نسبه، ومولده، ووفاته، وشيوخه، وتلامذته، ورحلاته، ومؤلفاته، وما قيل فيه من جرح أو تعديل. وما تفرَّد به من مسائل فقهية.

غير أنَّ الحافظ ابن رَجَب وقع فيما وقع فيه ابن أبي يعلى حيث كتب تراجم مُقتضبة في التراجم الأخيرة، وأهمل كثيرًا من تراجم المتأخرين، وأغلبهم من شيوخه، أو هم من درجة شيوخه<sup>(١)</sup>.

وقد ابتدأ كتابه بترجمة أبي الغنائم علي بن طالب بن محمد بن زبيبا البغدادي (ت ٤٦٠هـ)، وختمه بترجمة شمس الدين أبي عبدالله محمد ابن أبي بكر بن أيوب، الدمشقي، المعروف بابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ).

وقد بلغ عدد التراجم في هذا الكتاب (٦٠٠) ترجمة. ولم يذكر الإمام ابن رَجَب من النساء أحدًا، فاستدرك عليه الدكتور عبدالرحمن محقق الكتاب أعدادًا كبيرة من التراجم، من الرجال والنساء، الأمر الذي يدل على خبرته الواسعة، واطلاعه الكبير بفن التراجم عامة، والحنابلة خاصة.

٢٠. «الجواهر المضية في طبقات الحنفية»: ما اسم مؤلفها، وسنة

وفاته؟

وما هو منهج المؤلف في الكتاب؟

---

(١) تنظر دراسة الكتاب للدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين.

الجواب: الجواهر المضية في طبقات الحنفية<sup>(١)</sup>: لمحيي الدين، أبي محمد، عبدالقادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء، القرشي الحنفي (ت ٧٧٥هـ)<sup>(٢)</sup>.

يُعدُّ كتاب «الجواهر المضية في طبقات الحنفية»، من أشهر كتب التراجم للمتسبين إلى مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت - رحمه الله تعالى -

فقد تضمن الكتاب (٢١٢٤) ترجمة.

ويبدو أنه لم يطلع على كتاب «وفيات الأعيان من مذهب النعمان» لنجم الدين إبراهيم بن علي بن أحمد الطرسوسي (ت ٧٥٨هـ)، ولا على كتاب «تاريخ الفقهاء الحنفية» لصلاح الدين عبدالله بن محمد بن إبراهيم ابن المهندس (ت ٧٦٩هـ).

قال - رحمه الله - في فاتحة كتابه: «وأرباب المذاهب المتبوعة كُلُّ منهم أفرَدَ أصحابَ إمام مذهب، ولم أرَ أحدًا جمَعَ طبقات أصحابنا، وهم أمم لا يُحصون...»<sup>(٣)</sup>.

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة: ٦/٣، وفي «المجمع المؤسس»، وابن فهد في لحظ الأبحاث: ١٥٧، والسيوطي في حسن المحاضرة: ٤٧١/١ باسم: «طبقات الفقهاء الحنفية».

(٢) طبع بتحقيق الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى (١٣٩٨هـ-١٩٧٨م). (٥ مجلدات).

وينظر: طبعة حيدرآباد، الهند، الطبعة الأولى (١٢٢٢هـ-١٩١٣م).

(٣) الجواهر المضية: ١٠/١.

والذي يظهر لنا أنَّ المؤلِّفَ قد أخذ بالتأليف في «طبقات الحنفية» بناءً على نُصح وجهه له مجموعة من أساتذته.

قال القرشيُّ: (وقد طلبت العلم ونفسي مُتَشَوِّقَةً إلى جمع كتاب أذكر فيه طبقات أصحابنا، فيمنعني من ذلك العجزُ عن الإحاطة ببعض هذا الجَمِّ الغفير، وتَبَّعَ الكتب المصنَّفة في ذلك.

فأول مَنْ حَثَّنِي عَلَى ذلك قديمًا شيخنا العلامة قطبُ الدين عبدالكريم، وأمدني بتواريخ وتعاليق وفوائد عزيزة، من فوائد الإمام أبي العلاء البخاريِّ، وانتفعت به نفعًا كثيرًا في هذا الباب، مما جمعه وأرشدني إليه.

وكذلك شيخنا الإمام العلامة الحجة الأستاذ أبو الحسن السُّبكيِّ، وأمدني بكتب وفوائد تاريخ نيسابور للحاكم، وغيره، وتلقيتُ أشياء حسنة من فيه.

وأعظمهم عَلَيَّ مَنَّةً في ذلك، وأكثرهم لي مددًا شيخنا العلامة الأوحْدُ الأستاذ أبو الحسن عَلِيَّ الماردينيِّ، وكنت في كلِّ وقت أعرضُ عليه ما وقع لي من التراجم، ويرشدني إلى أشياء حسنة.

ثمَّ خَلَفَهُ في ذلك الخلفُ الصالح ولده الإمام جمالُ الدين قاضي قضاة الحنيفة ومحدثها<sup>(١)</sup>.

ولقد ابتدأ كتابه بمقدمة تحدَّثَ فيها عن كثرت العلماء الذين ينتسبون إلى مذهب الإمام أبي حنيفة عبر الأجيال، والبلدان، وهو في هذا يُشابه

(١) الجواهر المضية: (١/٩-١٠).

تاج الدين عبدالوَهَّاب بن علي بن عبدالكافي السُّبكيّ (ت ٧٧١هـ)، في مقدمة كتابه «طبقات الشافعية الكبرى».

ثُمَّ ذَكَرَ الأسباب الدافعة لتأليفه للكتاب، وتطرَّقَ إلى الفوائد النَّفيسة التي يجنيها طالب العلم من ذكره تراجم العلماء، فذكر ست فوائد. ثُمَّ بَيَّنَ منهجه في الكتاب فقال: (وقد رتبت هذا الكتاب على الحروف، وكذلك في اسم الآباء والأجداد، تيسيراً عَلَيَّ كاشفهِ، وأتبعته بكتاب في الكُنَى، ثُمَّ بكتاب الذَّلِيل عَلَيَّ الكُنَى، ثُمَّ بكتاب النِّسَاء، ثُمَّ بكتاب في الأنساب، ثُمَّ بكتاب في الألقاب، ثُمَّ بكتاب فيمن عُرف بابن فلان، ثُمَّ خَتَمْتُهُ بكتاب الجامع، عَلَيَّ عادة علماء المدينة، أذكر فيه فوائد جَمَّة، ونفائس مُهمَّة.

وأقَدَّمُ في أول كتابي هذا مقدمة تشتمل على ثلاثة أبواب، كلُّ باب يشتمل على فصول:

الأول في بيان عدد أسماء الله الحسنى.

الثاني في بيان أسماء رسول الله ﷺ وغير ذلك.

الثالث في الملتقط في مناقب أبي حنيفة رضي الله عنه...

وسَمَّيْتُهُ: الجَوَاهِر المُضِيَّة في طبقات الحنفية<sup>(١)</sup>.

وتعدُّ هذه المقدمة من المُقدِّمات الرائعة في منهج البحث العلمي.

ويُمكننا أن نلحظ الجهد الضخم الذي بذله القرشي في كتابه هذا من

خلال عدد التراجم، فقد اشتمل كتاب الجواهر المضية على (٢١٢٤)

(١) الجواهر المضية: ١٢/١.

ترجمة، بينما تضمن كتاب: «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي، وهو معاصر له (ت ٧٧١هـ)، على (١٤١٩) ترجمة.

والقرشي لم يطلع على مُصنّف قد سبقه في «طبقات الحنفية»، كما ذكر، بينما أورد الإمام السبكي في كتابه «طبقات الشافعية الكبرى»، قائمة تضمنت عددًا ليس بالقليل ممّن أُلّف في رجال المذهب الشافعيّ.

ولقد ربّ عبدالقادر القرشيّ التراجم على الحروف، والتزم أيضًا بترتيب أسماء الآباء والأجداد كذلك، ولكنه قدّم لم يُقدّم من اسمه أحمد في حرف الألف. بينما نراه قدّم في حرف العين من كان اسمه عبدالله على غيره ممّن يبدأ اسمه بكلمة «عبد»، كما بدأ حرف الميم بباب من اسمه محمد، ويأتي في آخر كل حرف بمن لم يُذكر أبوه باسمه، وإنّ جاء بلقبه، أو شهرته، أو نسبه، وأحيانًا يذكر المترجم بشهرته إن غلبت على اسمه وعُرفَ بها، مثل ترجمة (نوح بن أبي مريم) في «الجامع» من حرف الجيم، وقد يدفعه هذا إلى التكرار، مثل ترجمة «أبو بكر محمد بن الحسين البخاريّ»، و«محمد بن محمود الكرديّ»، في «خواهر زاده»، مع أنه ترجمهما في موضعهما من حرف الميم، وتجدّه يعتدُّ حينًا بلفظة «أبو» في أسماء الآباء، وحينًا يهملها، ويعتدُّ بما بعدها.

وقد يضطرب الترتيب عند المُصنّف في بعض المواضع<sup>(١)</sup>، كما أنه قد يعيد الترجمة، إذا اطلع على اختلاف في اسم المترجم بالزيادة أو

---

(١) انظر مثلاً التراجم: (٨١، ٨٢، ٧١٨، ٧١٩... ) تنظر مقدمة الكتاب لشيخنا الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو - رحمه الله تعالى - : «الجواهر المضية»: ٧٥ / ١.

النقص، أو التقديم، أو التأخير، ويقول: «لعله المذكور قبله»، أو «لعله السابق».

وقد استدرك عليه التَّقِيّ التَّمِيمِيّ، أنه ترجم «احمد بن داود المقرّي» في «أحمد ابن البرهان»، وقال: «كأنه لا يعرف أصله»<sup>(١)</sup>.  
وأُتبع المُصنّف أبواب الحروف، بكتاب في الكُنَى، وكتاب في ذيل الكُنَى، وكتاب النِّسَاء، وكتاب الأنساب، والألقاب، وكتاب مَنْ عُرِفَ بابن فلان، وكتاب الأنساب، وبالكتاب الجامع عَلَى عادة أهل المدينة، يذكر فيه فوائد كثيرة.

وقد يُترجم حنفيّاً بظن ابن النَّجَّار، وهو «محمد بن محمد البلخيّ الزاهد»، وإلى أن يُترجم غير الحنفيه عرضاً في أثناء كتابه، فقد ترجم «المُعزّ لدين الله الفاطمي»، وذكر تراجم بعض الأعلام، في فائدة اتفاقية اعتبارية، ساقها في ترجمة «أبي العباس السَّرُّوجِيّ»، وترجم «أبا العباس المِيكَالِيّ»، في «أبي الحسن النِّيَّسابوري»، كما ذَكَرَ في الفوائد التي ساقها في الجامع من آخر الكتاب تراجم بعض الأعلام من الصَّحابة والفقهاء والأئمة.

وَلَمْ يخلو كتاب «الجواهر المُضِيّة» من الأوهام، فقد تَرَجَم بعض الفقهاء من المذاهب الأخرى، يظن أنهم حنفيه، ومن هؤلاء: من الشَّافعية: أحمد بن محمد السَّرْحَسِيّ، وعبدالملك بن إبراهيم الهَدَّانِيّ، وعُمَر بن أَكْثَم بن يَحْيَى الأَسَدِيّ.

(١) الطبقات السَّنية، ترجمة ١١٩، ١٦٥.

ومن المالكية: إسحاق بن الفُرات بن الجَعْد التُّجَيْبِيّ، وقد ترجمه المُصَنَّف لأنه لقي أبا يوسف وأخذ عنه.

ومن الحنابلة: أحمد بن فهد بن الحسين العُلَيْثِيّ، وإسحاق بن البُهْلُول، وعبد الرَّزَّاق بن أبي بكر الرَّسْعَيْنِيّ<sup>(١)</sup>. وذكر حاجي خليفة أنَّ الجواهر المضية «فيه لَحْنٌ كثير وتصحيف، لأنه أول تأليف<sup>(٢)</sup>، والرجل معذور»<sup>(٣)</sup>.

وقد أورد محقق الكتاب (٢٢) فقرة من الاستدراكات والتنبيهات على المُصَنَّف، ثُمَّ قال: هذه أمثلة لما وقع في الكتاب، وهي لا تغض من عمل المُصَنَّف، وله العذر لأنه مُبْتَدِعٌ وليس بِمُتَّبِعٍ، وسبحان مَنْ تَفَرَّدَ بالكمال<sup>(٤)</sup>...

٢١. كتاب «سِير أعلام النبلاء»: مَنْ هو مؤلِّفه اذكره كاملاً وسنة وفاته، وما هو منهجه في الكتاب؟

الجواب: سير أعلام النبلاء<sup>(٥)</sup>: لشمس الدين، أبي عبدالله، مُحَمَّد ابن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ).

- وهذا الكتاب هو ثاني أضخم أعمال الإمام الذهبي بعد كتابه تاريخ الإسلام.

(١) مقدمة الجواهر المضية للدكتور عبدالفتاح محمد الحلو: (١/٧٧-٧٨).

(٢) أي في طبقات الحنفية.

(٣) كشف الظنون: (١٦١٦، ٦١٧).

(٤) مقدمة الجواهر المضية: ٨٣/١.

(٥) طبع بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف ومجموعة من الأساتذة، بعناية الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م). في (٢٥ مج).

١. هو كتاب عام للتراجم، وهي الكتب التي تهتم بذكر الأشخاص فقط وتاريخهم (التي سبقت عصره). وقد رتب تراجمه على أساس الطبقات التي تعنى فترة زمنية محددة، وقد جعلها عشر سنوات في كتابه تاريخ الإسلام فيذكر الحوادث سنة بعد سنة، ثم يذكر في نهاية الطبقة تراجم الوفيات من الأعلام مع الالتزام بترتيبها على حروف المعجم).

٢. في حين جعل الطبقة في سير أعلام النبلاء عشرين سنة، ومن ثم اشتمل الكتاب على (٣٥) خمس وثلاثين طبقة<sup>(١)</sup>.

٣. وشملت تراجم الخلفاء، والملوك، والأمراء، والوزراء، والأطباء، والمحدثين، والفقهاء، والنحاة، والشعراء، والزهاد، والفلاسفة، والمتكلمين إلا أنه قد عني بالمحدثين، وآثرهم على غيرهم لأنه كان عظيم الإكبار والإجلال لهم فهم حملة العلم النبوي، ودراسة أحوالهم، وبيان مواليدهم ووفياتهم، وشيوخهم وتلامذتهم، وآراء العلماء فيهم مما يترتب عليه دراسة أحوال الأسانيد والحكم عليها بالصحة أو بالضعف، ونحو ذلك.

٤. وكثيراً ما يذكر الذهبيُّ رأيه في المترجم له في أوائل الترجمة، ويذكر شهرته العلميَّة، ومرتبته من حيث القبول أو الرَّد... أو شهرته التي اشتهر بها سواء بالعلم، أو المهنة أو غير ذلك.

٥. وقد بلغت عدد التراجم للمترجمين في كتابه (٥٩٦٤) ترجمة.

---

(١) النسخة المطبوعة تضمنت (٣٥) طبقة، وقد ذكر أنها ناقصة وأن عدد الطبقات (٤٠) طبقة.

٦. وقد كرر بعض هذه التراجم. وقد ترجم فيه للأعلام منذ بزوغ فجر الإسلام إلى سنة (٧٣٩هـ). وقد قسم كتابه إلى خمس وثلاثين طبقة. ولم يسر فيه على نسق واحد، فقد استوعبت الطبقة الأخيرة الخامسة والثلاثون ستة وثمانين عاما.

بينما كان متوسط الطبقات بين خمسة عشر وستة عشر عاما. وبلغت بعض الطبقات تسع سنوات فقط مثل الطبقة السادسة عشرة. ٧. وقد ترجم الذهبي لبعض الملوك والأمراء وإخوتهم وأولادهم وذريتهم في موضع واحد وإن لم يكونوا من نفس طبقاتهم ليجعل القارئ متابعا للأحداث التي عادة ما تكون متصلة.

٨. وقد اتبع الذهبي أسلوبًا خاصًا في صياغة الترجمة؛ فبدأ باسم المترجم ولقبه وكنيته ونسبته، ثم يذكر تاريخ مولد، ويذكر شيوخه وتلامذته ويذكر مؤلفاته وآثاره العلمية. ثم يذكر مكانته العلمية من خلال أقوال أهل العلم فيه، ثم يذكر تاريخ وفاته. وربما يذكر عدة نقولات في تاريخ الوفاة ويرجح بينها. كما يذكر في آخر الترجمة من مات مع المترجم له في نفس السنة من الأعلام.

٩. وفي كثير من التراجم يذكر الذهبي -رحمه الله- بعض الأحاديث التي وردت من طريق صاحب الترجمة كما يورد بعض أعمال الملوك والخلفاء والأمراء والولاة من فتوحات وغيرها من أعمال. كما يورد نماذج من أشعار الشعراء، ومختارات نثرية من كلام الأدباء.

١٠. وقد أفرد الذهبيُّ كتابه «سير أعلام النبلاء» المجلدين الأول والثاني للسيرة النبويَّة، وسير الخلفاء الراشدين<sup>(١)</sup>.

٢٢. اذكر ثلاثة فروق بين كتاب: «سير أعلام النبلاء»، وكتاب: «تذكرة

الحفاظ»؟

الجواب: أن كتاب «سير أعلام النبلاء»: :

١- قسّمه إلى (٣٥)، أو (٤٠) أربعين طبقة.

٢- أنه ذكر فيه: المُحدِّثين، والفقهاء، والملوك والوزراء والخلفاء والسلاطين والأطباء والشُّعراء، ونحوهم .

٣- وأنه كثيرًا ما يجمع تراجم الأقرباء في مكان واحد، ولا سيما الإخوة والآباء والأبناء.

-وأما كتاب «تذكرة الحفاظ»: :

١ - فقد قسّمه إلى إحدى وعشرين (٢١) طبقة .

٢ - وأنه لم يذكر فيه، إلا كبار الحُفَّاظ من المُحدِّثين.

٢٣. عرّف الجرح لغة؟

الجواب: الجرح - بالفتح - التأثير في الجسم بالسلاح<sup>(٢)</sup>.

والجرح - بالضم - اسم للجرح<sup>(٣)</sup>.

---

(١) مقدمة تحقيق الدكتور بشار عواد معروف للكتاب، وكذا مقدمة دار الحديث - القاهرة،

الطبعة: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، عدد الأجزاء: ١٨ .

(٢) لسان العرب ٢/٤٢٢ مادة (جرح).

(٣) تاج اللغة وصحاح العربية ١/٣٥٨، ومجمل اللغة ١/١٨٦ مادة (جرح).

وقال بعض فقهاء اللغة: «الجرح - بالضم - يكون في الأبدان بالحديد ونحوه.

والجرح - بالفتح - يكون باللسان في المعاني والأعراض ونحوها»<sup>(١)</sup>.  
فيكون معناه: التأثير في الجسم بسيفٍ، أو نحوه، ويطلق على بيان عيب الإنسان، ونقصه عن المقام السوي العدل<sup>(٢)</sup>.

#### ٢٤. عرف الجرح اصطلاحاً؟

الجواب: هو: وصف الحافظ الناقد للراوي بما يقتضي ردُّ روايته، أو تضعيفها<sup>(٣)</sup>.

قال ابن الأثير: «الجرح: وصفٌ متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله وبطل العمل به»<sup>(٤)</sup>.

#### ٢٥. عرف التعديل: لغة؟

الجواب: التعديل: لغة من العدل، وهو ما قام في النفوس أنه مستقيم. وتعديل الشيء: تقويمه، بحيث يكون مستقيماً<sup>(٥)</sup>.

#### ٢٦. عرف التعديل اصطلاحاً؟

الجواب: التعديل اصطلاحاً: وصف الراوي بما يقتضي قبول روايته<sup>(٦)</sup>.

#### ٢٧. عرف علم الجرح والتعديل؟

(١) تاج العروس ٢/ ١٣٠ مادة "جرح".

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس: ١/ ٤٥١.

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس: ١/ ٤٥١.

(٤) جامع الأصول ١/ ١٢٦.

(٥) لسان العرب لابن منظور: (١١/ ٤٣٠، ٤٣٢) مادة (عدل).

(٦) ينظر: جامع الأصول لابن الأثير: ١/ ١٢٦.

الجواب: هو : (علمٌ يُبحثُ فيه عن جَرَحِ الرُّوَاةِ ، وتعديلهم بألفاظٍ مخصوصةٍ، وعن مراتب تلك الألفاظ)<sup>(١)</sup> .

والألفاظ المخصوصة هي: ألفاظ التعديل وألفاظ التجريح، وهي كثيرة، فمثال ألفاظ التعديل: ثقة، ثَبْتُ، صدوق.  
ومثال ألفاظ التجريح: ضعيف، متروك، كذاب.

والألفاظ التعديل منها ما يدل على المرتبة العليا في الثبوت والضبط، ومنها ما يدل على المرتبة الدنيا، وبينهما مراتب متفاوتة. وكذلك ألفاظ التجريح، منها ما يدل على أسوأ التجريح، ومنها ما يدل على أدناه، وبينهما مراتب متفاوتة أيضًا<sup>(٢)</sup> .

٢٨. ما هي مراتب التعديل عند الحافظ ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»؟

الجواب: مراتب التعديل عند ابن أبي حاتم: هي أربعة مراتب :

١. إذا قيل للواحد إنه : (ثقة ، أو متقنٌ ثبت) فهو ممن يحتج بحديثه .
٢. وإذا قيل إنه (صدوق ، أو محله الصدق، أو لا بأس به) فهو ممن يكتب حديثه ، ويُنظر فيه .
٣. وإذا قيل (شيخٌ) يكتب حديثه ، ويُنظر فيه ، إلا أنه دون الثانية .
٤. وإذا قيل (صالح الحديث) فإنه يكتب حديثه للاعتبار .

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة: ٥٨٢/١.

(٢) ينظر: فتح المغيث للسخاوي: ٣٣١/١، دار الكتب العلمية.

٢٩. ما هي مراتب الجرح عند الحافظ ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»؟

الجواب: مراتب أو طبقات الجرح عنده : هي أربعة مراتب :

١- إذا أجابوا في الرجل ب - ( لِين الحديث) - فهو ممن يُكتب حديثه ، ويُنظرُ فيه اعتبارًا .  
٢- وإذا قالوا (ليس بقوي) فهو بمنزلة الأولى في كتبه حديثه ، إلا أنه دونه .

٣- وإذا قالوا (ضعيف الحديث) فهو دون الثاني ، لا يُطرح حديثه ، بل يُعتَبَرُ به .

٤- وإذا قالوا (متروك الحديث)، أو (ذاهب الحديث) أو (كذاب) فهو ساقط الحديث، لا يُكْتَبُ حديثه .

٣٠. ما هي مراتب التعديل عند الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال»؟

الجواب: مراتب التعديل عند الإمام الذهبي ، هي من الأعلى إلى الأدنى خمسة مراتب:

١- من قيل فيه: (تَبَّتْ حُجَّةٌ ، وَتَبَّتْ حَافِظٌ ، وَثِقَةٌ مُتَّقِنٌ ، وَثِقَةٌ ثِقَةٌ) .

٢- ثم من قيل فيه: (ثِقَةٌ) .

٣- ثم من قيل فيه : (مقبول) .

٤- ثم من قيل فيه : (صَدُوقٌ ، وَلَا بَأْسَ بِهِ ، وَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ) .

٥- ثم من قيل فيه: (مَجَلُّهُ الصَّدَق ، وَجَيْدُ الْحَدِيثِ، وَصَالِحُ الْحَدِيثِ، وَشَيْخٌ وَسَطٌ، وَشَيْخٌ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَصَدُوقٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَصُؤَيْلِحٌ) ونحو ذلك .

٣١. ما هي مراتب الجرح عند الحافظ الذهبي في ((ميزان الاعتدال))؟  
الجواب: مراتب الجرح عند الإمام الذهبي، هي من الأدنى إلى الأعلى هي أيضاً: خمس مراتب:

- ١- من قيل فيه: (دَجَّالٌ كَذَابٌ، أَوْ وَضَّاعٌ الْحَدِيثِ).
- ٢- ثم من قيل فيه: (مُتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ، وَمَتَّفَقٌ عَلَى تَرْكِهِ) .
- ٣- ثم من قيل فيه: (مَتْرُوكٌ لَيْسَ بِثِقَّةٍ، وَسَكَتُوا عَنْهُ، وَذَاهِبُ الْحَدِيثِ، وَفِيهِ نَظَرٌ، وَهَالِكٌ، وَسَاقِطٌ) .
- ٤- ثم من قيل فيه: (وَإِهٍ بِمَرَّةٍ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَضَعِيفٌ جَدًّا، وَضَعْفُوهُ، ضَعِيفٌ، وَوَاهٍ، وَمُنْكَرُ الْحَدِيثِ)، ونحو ذلك .
- ٥- ثم من قيل فيه: (يُضَعَّفُ، وَفِيهِ ضَعْفٌ، وَقَدْ ضُعِّفَ، لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، لَيْسَ بِحُجَّةٍ، لَيْسَ بِذَاكَ، تَعْرِفُ وَتَنْكُرُ، فِيهِ مَقَالٌ، تُكَلِّمُ فِيهِ، لَيْنٌ، سَيِّءُ الْحِفْظِ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ ، اخْتُلِفَ فِيهِ، صَدُوقٌ لَكِنَّهُ مُبْتَدِعٌ) ونحو ذلك من العبارات التي تدل على الجرح<sup>(١)</sup> ...

٣٢. ما هي طبقات التعديل عند الحافظ ابن حجر في ((تقريب التهذيب))؟

الجواب: هي ستُّ طبقات ، أو مراتب :

(١) ينظر: ميزان الاعتدال: (١/٣-٥).

- ١ - الصحابة - رضوان الله عليهم - .
- ٢ - من أؤكد مدحُه : إما: بأفعل ك (أوثق الناس)، أو بتكرير الصفة لفظًا : ك (ثقة ثقة) أو معنىً : ك (ثقة حافظ).
- ٣ - من أفرد بصفة : ك (ثقة)، أو (متقن)، أو (ثبت)، أو (عدل) .
- ٤ - من قَصَرَ عن درجة الثالثة قليلاً ، وإليه الإشارة : ب (صدوق)، أو (لابأس به)، أو (ليس به بأس) .
- ٥ - من قَصَرَ عن درجة الرابعة قليلاً ، وإليه الإشارة ب (صدوق سيء الحفظ)، أو (صدوق يهَم)، أو (له أوهام)، أو (يخطئ) أو (تغير بأخرة)، ويلتحق بذلك : من رُمي بنوع من البدعة ، ك (التشيع ، والقدر ، والنصب ، والإرجاء ، والتجهّم)، مع بيان الداعية من غيره .
- ٦ - من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يُترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ : (مقبول)، حيثُ يتابع، وإلا ف - لِيْن الحديث - .

٣٣. ما هي مراتب الجرح عند الحافظ ابن حجر في «تقريب التهذيب»؟

الجواب: هي أيضًا، ستّ مراتب :

- ١ - من أُطلق عليه اسم - الكذب ، والوضع - .
- ٢ - من اتُّهم بالكذب .
- ٣ - من لم يُوثق البتة، وُضِعَّ مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة، ب (متروك)، أو (متروك الحديث)، أو (واهي الحديث)، أو (ساقط) .

٤- من لم يرو عنه غير واحد ، ولم يُوثق ، وإليه الإشارة بلفظ: (مجهول).

٥- من لم يوجد فيه توثيق لمُعْتَبَرٍ، ووجد فيه إطلاق الضَّعْفِ، ولو لم يُفَسَّر، وإليه الإشارة بلفظ: (ضعيف).

٦- من روى عنه أكثر من واحد ولم يُوثق، وإليه الإشارة بلفظ: (مستور)، أو (مجهول الحال).

٣٤. عرّف الثقة لغةً؟

الجواب: هو المؤمن.

٣٥. عرّف الثقة اصطلاحاً؟

الجواب: هو العدل الضابط.

٣٦. عرّف الضعيف لغةً؟

الجواب: هو ضدّ القوي، ويكون حسياً ومعنوياً، والمراد هنا: الضعيف المعنوي.

٣٧. عرّف الضعيف اصطلاحاً؟

الجواب: هو اسمٌ عامٌ يشمل من فيه طعنٌ في ضبطه، أو عدالته .

٣٨- اذكر أسماء خمسة كتب من كتب الضعفاء، (المطبوعة) واذكر

أسماء مؤلفيها كاملة وسنة وفاتهم؟

١- ((الضعفاء)): لأبي إسحاق، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني،

(ت ٢٥٩) هجرية .

٢- «الضعفاء والمتروكين» لأبي زُرعة، عُبَيْدالله بن عبدالكريم  
الرازي، المتوفى (ت ٢٦٤) هجرية .

٣- «الضعفاء والمتروكين» للإمام أحمد بن شعيب النسائي ،  
المتوفى (٣٠٣) هجرية

٤- «الضعفاء» لأبي جعفر، محمد بن عمرو العُقيلي،  
المتوفى (٣٢٢) هجرية .

٥- «الكامل في ضعفاء الرجال» لأبي أحمد ، عبدالله بن عَدِيّ  
الجرّجاني (ت ٣٦٥هـ).

٣٩. ماذا تعرف عن كتاب «الضعفاء» ( للإمام البخاري ؟

الجواب: للبخاري في - الضعفاء- كتابان : كما ذكر ذلك الذهبي في  
"الميزان" .

١. «الضعفاء الكبير» لم نقف له على نسخة خطيّة.

٢. «الضعفاء الصغير» رتبه على حروف المعجم، من حيث الجملة،  
ويتميز بقصر النَّفس، وعدم الإطالة بالترجمة، وقد يكتفي بذكر قول من  
أقوال أحد النُّقادِ في الرَّجل المذكور.

٣٩. ما ذا تعرف عن كتاب: «الضعفاء والمتروكين»: لأبي زُرعة ؟

الجواب: هذا الكتاب: رواه عن أبي زرعة ، سعيد بن عمرو البردعي .

١. وضمنه : كتاب الأسئلة الذي صنّفه (أي : البردعي).

٢. وفيها : أقوال أبي زرعة وأبي حاتم الرازيين في إجابة أسئلةٍ سألتها

البردعيّ فجمّعها وألّف بينهما.

٤٠. مَنْ هُوَ أَبُو زُرْعَةَ اذْكَرَ اسْمَهُ كَامِلًا وَسَنَةَ وِفَاتِهِ ؟

الجواب: هو الإمام أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، المتوفى (٢٦٤) هجرية.

٤١. ماذا تعرف عن كتاب: «الضعفاء» للإمام النسائي ؟

الجواب: أنه رتبته على حروف المعجم، وراعى فيه الحرف الأول فقط .

٣. يذكر في الترجمة : اسم الرجل، واسم أبيه، وأحياناً: اسم جده، ونسبته ، ثم يطلق عليه إحدى عبارات الجرح .  
ثم أورد باباً في الكنى .

٤٢. كتاب: «أحوال الرجال»: مَنْ هُوَ مُؤَلِّفُهُ اذْكَرَهُ كَامِلًا وَسَنَةَ وِفَاتِهِ؟

الجواب: هو: أبو إسحاق، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، المتوفى سنة (٢٥٩هـ).

٤٣. ما هي الانتقادات التي وُجِّهت لمؤلف كتاب: «أحوال الرجال»؟

١. الجواب: قال الحافظ ابن حجر: إنه يتشدد في جرح الكوفيين من أصحاب علي رضي الله عنه، لأجل المذهب.

٢. وقال عنه أيضا «كان ناصبياً مُنحرفاً عن عليّ، فهو ضد الشيعي المنحرف عن عثمان، والصواب موالاتهما جميعاً ولا ينبغي أن يُسمع قول مُبتدعٍ في مُبتدع» (١).

٣. ألفاظه في الجرح تتسم بالشدة والقساوة.

(١) ابن حجر: تهذيب التهذيب: ١ / ٩٣، ٥ / ٤٦، ١٠ / ١٥٨، هدي الساري: ٢ / ١٥١.

٤٤. مَنْ هو أبو الفتح الأزديّ، وما هي الانتقادات التي وُجّهت لأبي الفتح الأزدي في نقده للرواة؟  
الجواب: هو: أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصليّ، (ت ٣٦٧هـ).

كتابه في «الضعفاء»: «جمع فأوعى»، كما وصفه الذهبيُّ (١).

الانتقادات التي وُجّهت لأبي الفتح الأزدي:

١. جَرَحَ خَلْقًا بِنَفْسِهِ، لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ إِلَى التَّكَلُّمِ فِيهِمْ.

٢. وهو متكلم فيه.

٣. قال الذهبيُّ: إِنَّهُ يُسْرِفُ فِي الْجَرَحِ.

٤. وقال ابن حجر: إِنَّ الْأَزْدِيَّ نَفْسُهُ ضَعِيفٌ، فَلَا يَعْتَمِدُ قَوْلَهُ فِي تَضْعِيفِ الثَّقَاتِ.

٥. وهو لا يُعْتَمَدُ إِذَا انْفَرَدَ بِالتَّضْعِيفِ فَكَيْفَ إِذَا خَالَفَ غَيْرَهُ (٢).

٦. إِنَّ الْأَزْدِيَّ رَافِضِيٍّ مِنَ الْغُلَاةِ.

٧. فِيهِ مَيْلٌ عَنِ بَنِي أُمَيَّةَ، فَيَكْثُرُ مِنْ جَرَحِهِمْ.

٤٥. ما هو اسم كتاب العُقَيْليّ، ومَنْ هو العُقَيْليّ اذكر اسمه كاملاً وسنة

وفاته؟

الجواب: اسم الكتاب - الضعفاء - والعُقَيْليّ: هو: أبو جعفر محمد

ابن عمرو العُقَيْليّ، المتوفى (ت ٣٢٢هـ).

(١) الذهبي: الميزان ١ / ٤. وبين ابن حجر في لسان الميزان ٥ / ١٣٩ أنه رافضي من الغلاة.

(٢) ابن حجر: هدي الساري ٢ / ١٤٥، ١٥٠ (ط. مصطفى البابي).

٤٦. كيف رتب العقيلي كتابه ؟

الجواب:

١. يترجم للضعفاء سواء كان الضعف في عدالتهم، أو ضبطهم، فقد ذكر من نسب إلى الكذب، ووضع الحديث.
٢. ومن غلب على حديثه الوهم.
٣. ومن يتهم في بعض حديثه.
٤. ومجهول روى ما لا يتابع عليه.
٥. وصاحب بدعة يغلو فيها ويدعو إليها وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة.
٦. ذكر باباً في تليين أحوال من نقل عنه الحديث ممن لم ينقل على صحة.
٧. رتب الكتاب على حروف المعجم، مُراعياً في ترتيبه الحرف الأول فقط من كل اسم.

٤٧. اذكر ثلاث إيجابيات ذكرت لكتاب العقيلي ؟

الجواب: ثلاث إيجابيات أو مميزات لهذا الكتاب :

- ١- أن هذا الكتاب مليء بالأحكام على الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً.
- ٢- أن الإمام لا يكتفي بإيراد الأحاديث الضعيفة والموضوعة في الكتاب فحسب، بل يذكر أحياناً أنه لا يصح في هذا الباب شيء.
- ٣- أنه يذكر الأحاديث الصحيحة البديلة عن هذه الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

٤٨. اذكر ثلاث سلبيات ذُكرت لكتاب العُقيلي؟

الجواب: من السلبيات أو المآخذ على الكتاب:

١. إيرادُه لبعض الأئمة الثقات في كتابه هذا كإيراده الثقات المتقين مثل ابن المديني، والبخاري، وعبدالرزاق، فردَّ عليه الحافظ الذهبي قائلاً: «أفما لك عقل يا عُقيلي، أتدرى فيمن تتكلم؟»<sup>(١)</sup>.

وكإيراده لـ(يوسف بن إسحاق ابن أبي إسحاق الهَمْدَاني، وقال عنه: يخالف في حديثه. - الضعفاء ٤٥١/٤ فتعقبه ابن حجر بقوله: قلت: وهذا جَرَحٌ مردود، وقد احتجَّ به الجماعة.

٢. انتقده الحافظ الذهبيُّ لجرحه بلفظ «لا يتابع على حديثه»، وبَيَّنَّ أنَّ تفرد الراوي ليس دليلاً على جرحه إلا أن يكثر رواية الأحاديث التي لا يوافق عليها فيصير متروك الحديث.

٣. انتقد الذهبيُّ توسعة في جرح كل من فيه بدعة، أو له هفوة، أو ذنوب إذ ليس من شرط الثقة أن يكون معصوماً من الخطايا والخطأ.

فقال: «ثم ما كل أحد فيه بدعة أو له هفوة أو ذنوب يُقَدِّحُ فيه بما يوهن حديثه، ولا من شرط الثقة أن يكون معصوماً من الخطايا والخطأ، ولكن فائدة ذكرنا كثيراً من الثقات الذين فيهم أدنى بدعة أولهم أو هام يسيرة في سعة علمهم أن يعرف أن غيرهم أرجح منهم وأوثق إذا عارضهم أو خالفهم، فزن الأشياء بالعدل والورع»<sup>(٢)</sup>.

(١) ميزان الاعتدال: ٣/١٤٠.

(٢) ميزان الاعتدال: ٣/١٤٠.

٤٩. كتاب «المجروحين» لابن حبان، اذكر اسم مؤلفه كاملاً وسنة

وفاته؟

الجواب: هو: أبو حاتم محمد بن حبان البستي، (ت ٣٥٤هـ).

٥٠. اذكر ترتيب وتنظيم كتاب «المجروحين» لابن حبان؟

الجواب: أ-رتب ونظم أسماء المترجمين على حروف المعجم.

ب-قدم له مؤلفه بمقدمة ذكر فيها: أهمية معرفة الضعفاء،

ومشروعية الجرح.

ج-ذكر في أغلب التراجم أسباب الجرح، ونقل أقوال العلماء الذين

انتقدوا الراوي المتكلم فيه.

د-ذكر في أغلب الأحيان رواية أو روايتين والتي من أجلها ضُعب

الراوي المترجم.

٥١. اذكر ثلاثة انتقادات وُجّهت لكتاب «المجروحين» لابن حبان؟

الجواب: من الانتقادات التي وُجّهت لابن حبان فيه:

١- أن ابن حبان رحمه الله ربما حصل له الوهم فذكر الراوي في

"المجروحين" وأعاد ذكره في «الثقات».

٢- وأنه يتشدد في جرح الرواة حتى انتقده من جاء بعده من أهل

العلم، بل شددوا الاستنكار عليه في بعض الأحيان، كالذهبي وابن حجر

وغيرهم.

٣- أنه حصل له أخطاء في تعيين الرواة فينسبهم إلى قبائل أو أنساب

ليست صحيحة لهم.

٥٢. كتاب: «الكامل في الضعفاء»، اذكر اسم مؤلفه كاملاً وسنة

وفاته؟

الجواب: هو: الإمام أبو أحمد عبدالله بن عديّ، الجرجاني  
(ت ٣٦٥هـ).

٥٣. كيف رتب ونظم صاحب الكامل كتابه؟

الجواب: رتبه : على حروف المعجم .

٥٤. اذكر ست إيجابيات ذكرت لكتاب الكامل؟

الجواب: من الإيجابيات والمميزات التي ذكرت لهذا الكتاب :

١. كتب ابن عديّ مقدمة ماتعة للكتاب تحدّث فيها عن علم الجرح  
والتعديل، وذكر أقوال أئمة النقاد في هذا المجال.

٢. أنه يحصر مرويات الراوي التي انتقدت عليه ، فبعد أن يذكر كلام

أهل العلم فيه جرحاً

وتعديلاً ، يقول : مما انتقدت عليه من الروايات ...

١. وأنه يمتاز بالاستقراء والإنصاف في الأحكام ، فهو لا يصدر حكماً

إلا بعد أن يستقرئ

أحاديث الراوي ويسردها بنفسه، ثم يصدر حكماً مناسباً مع هذه

الأحاديث التي وقف عليها .

٢. وأنه - رحمه الله - يشرح أحياناً مصطلحات الأئمة وعباراتهم في

الجرح والتعديل .

٣. وأنه حَفِظَ لنا في كتابه عددًا كبيرًا من نصوص الجرح والتعديل،  
لأئمة ضاعت مصنفاتهم، أو نُقِلت أقوالهم من قبل تلاميذهم، مثل:  
شعبة، والفلاس، وَيَحْيَى بن سعيد القطان، وابن أبي عَرُوبَةَ الحَرَّانِي  
وغيرهم.

٤. وأنه يسوقُ الأسانيد لكل ما يوردهُ سواءً أكان ذلك في عناصر  
التعريف بالراوي، أو أقوال الجرح والتعديل في الرواة، أو الأحاديث، أو  
الآثار المسوقة في ترجمته.

٥٥. اذكر ثلاث سليات ذُكرت لكتاب الكامل؟

الجواب:

١. أنه - رحمه الله - قد يُترجمُ لراوٍ، ويوردُ في ترجمته عددًا من  
الأحاديث المنكرة، ويُضعفه بناءً على هذه الأحاديث، ويكون الحملُ  
فيها ليس على هذا الراوي وإنما من الراوي عنه.

٢. قد يُنسب - رحمه الله - إلى التساهل في الحكم على بعض الرواة.

٣. أن بعض الأحاديث التي يذكرها - رحمه الله - في أثناء التراجم  
الرواة تكون صحيحة غير مُنكرة، فيتوهم القارئُ ضَعْفها، لأن الكتاب  
مظنة الأحاديث الضعيفة والمنكرة.

٥٥. كتاب: «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني: اذكر اسم مؤلفه

كاملاً وسنة وفاته؟

الجواب: هو: الحافظ علي بن عمر بن مهدي الدارقطني، (ت ٣٨٥).

٥٦. «الثقات» للإمام العجلي: اذكر اسم العجلي كاملاً وسنة وفاته؟

الجواب: هو: الحافظ أحمد بن عبد الله صالح العجلي، الكوفي  
(ت ٢٦١هـ).

٥٧. اذكر نقدين ووجهها لكتاب «الثقات» للإمام العجلي؟

الجواب:

١. إطلاق (الثقة) على الصدوق فمن دونه.

٢. وتوثيق مجهولي الحال، ومن لم يرو عنه إلا واحد.

٥٨. كتاب «الثقات» لابن حبان: اذكر اسم مؤلفه كاملاً وسنة وفاته؟

الجواب: هو: الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان البستي، (ت ٣٥٤هـ).

٥٩. كيف رتب كتاب «الثقات» لابن حبان؟

الجواب: رتب ابن حبان الكتاب على الطبقات، ثم رتب أسماء كل

طبقة: على حروف المعجم، من حيث الجملة.

٦٠. اذكر تعريف (الثقة) عند ابن حبان؟

الجواب: الثقة عنده له شروط:

١. أن يكون شيخه ثقة، وأن يكون تلميذه ثقة.

٢. وأن لا ينفرد برواية يخالف فيها غيره.

٣. وأن لا يكون مدكساً وأن لا يكون مرسلاً.

٦١. اذكر ثلاث انتقادات وجهت لكتاب «الثقات» لابن حبان؟

الجواب:

١. أن الثقة عنده هو من لم يعرف بجرح، فإذا روى عنه ثقة أدخله في

كتابه - الثقات - .

٢. أنه أحياناً يجرح الثقات بما ليس هو جارحاً.

٣. ويتناقض أحياناً، أحياناً يذكر أحد الرواة في «المجروحين»،  
وأحياناً في «الثقات».

٦٢. ما لمراد من قولنا: «مؤلفات جمعت بين الثقات والضعفاء»؟

الجواب: يعني: مؤلفات جمعت تراجم الرجال الثقات والضعفاء  
جرحاً وتعديلاً عاماً.

ككتاب «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، وكتاب «التاريخ»  
ليحيى بن معين برواياته.

٦٣. كتاب «التاريخ ليحيى بن معين»، برواية الدوري: اذكر اسم يحيى  
ابن معين كاملاً وسنة وفاته، واسم الدوري كاملاً وسنة وفاته؟  
الجواب: اسم المؤلف: هو الإمام أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي  
(ت ٢٣٣هـ).

واسم الراوي، والمرتب للكتاب التاريخ: هو أبو الفضل العباس بن  
محمد الدوري (ت ٢٧١هـ).

٦٤. ما هي صلة الدوري بكتاب التاريخ ليحيى بن معين؟

الجواب: أنه روى الكتاب عن يحيى بن معين، ورتب المادة العلمية  
من خلال السؤالات للإمام يحيى بن معين.

٦٥. كيف رتب الدوري كتاب «تاريخ يحيى بن معين»؟

الجواب: رتبه ونظمه على طبقات حسب الأمصار، بعد طبقة الصحابة، فقد بدأ بهم، ثم بالتابعين ومن بعدهم في الأمصار المختلفة [كالمكيين، والمدنيين، والكوفيين، والشاميين ... وهكذا].

٤. ثم أتبع هذه الطبقات برسالتين:

١. رسالة الليث بن إلى مالك .

٢. ورسالة مالك إلى ليث بن سعد .

٦٦. اذكر ثلاث ميزات لكتاب: «التاريخ» ليحيى بن معين، برواية

عبّاس الدُّوري؟

الجواب:

١. إنَّ الإمام يحيى بن معين من كبار الأئمة النُّقاد من أهل الحديث.

٢. أنَّ الكتاب أضحى مَرَجَعًا لكل مَنْ جاء بعده، وكتب في مجال

الجرح والتَّعديل.

٣. أنَّ تضمن نقد وإعلال طائفة من المرويات والأخبار، وعلل بعض

الروايات والأسانيد، ولم يقتصر على مادة الجرح والتَّعديل للرواة.

٦٧. كيف يُمكنك الاستفادة من كتاب «التاريخ ليحيى بن معين»

برواية الدوري؟

الجواب: إنَّ الكتاب لم يُرتب على أسم الترتيب الألف بائي (حروف

المعجم)، لذا قام مُحقق الكتاب الأستاذ الدكتور محمد أحمد نور سيف

بصناعة فهرس فنيّة متنوعة يسرت الاستفادة من الكتاب.

٥. وكذلك :يستفادُ منها بالرجوع إلى ترتيب الحافظ أبا سعيد، أحمد ابن محمد بن زياد، المعروف بابن الأعرابي، لهذه الرواية، فإنه رتبته على حروف المعجم .

وقد كان هذا الترتيب عاملاً على انتشار هذه الرواية.

٦٨. اذكر أسماء كتابين في «التاريخ» ليحيى بن معين، من غير رواية الدوري، ومن هم رواتها؟

الجواب:

١. «معرفة الرجال عن يحيى بن معين»، برواية : أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز البغدادي . وتبلغ روايته ثلث رواية الدوري تقريباً .  
٢. «سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين» برواية : أبي إسحاق إبراهيم ابن عبدالله بن الجنيد الحنّلي .

وهي تشارك رواية الدوري وابن محرز في مادتها .

٦٩. «التاريخ الكبير» للبخاري، اذكر اسم مؤلفه كاملاً وسنة وفاته؟

الجواب: هو : الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، (ت ٢٥٦هـ).

٧٠. كيف رتب البخاري كتابه «التاريخ الكبير»؟

الجواب:

١. رتبته ونظّمه على حروف المعجم، مراعيًا في ذلك الحرف الأول فقط.

٢. ثم يرتب الأسماء المشتركة إذا كثرت على الأول من اسم الأب.

٣. استفتحته بمن اسمه (محمد) تشریفاً لاسم النبي صلى الله عليه وسلم.

٤. ويقدم في كل حرف الصحابة رضوان الله عليهم على غيرهم، وإن خالف الترتيب.

٥. ويستعمل أحياناً ألفاظ الجرح والتعديل، كقوله : سكتوا عنه، وفيه نظر، ومنكر الحديث.

٦. اعتنى في بيان صحة السماع للرواة عن شيوخهم.

٧١. كيف رتب البخاري كتابه «التاريخ الأوسط»؟

الجواب:

١. رتبه على السنين.

٢. وبدأ بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.

٣. ويذكر في التراجم : الاسم واسم الأب، ويسوق أحياناً النسب.

٤. وأحياناً يذكر الشيوخ والتلاميذ .

٥. وأحياناً يسوق رواية من طريق صاحب الترجمة.

٧٢. كتاب: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم : اذكر اسم مؤلفه

كاملاً، وسنة وفاته؟

الجواب هو : الإمام أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس

الحنظلي، المرزوي (ت ٣٢٧هـ).

٧٣. كيف رتب ابن أبي حاتم كتابه؟

الجواب:

١. كتب مقدمة اشتملت على فوائد تتعلق بعلم الجرح والتعديل،  
وأقوال النقاد في هذا المجال، مع ترجمة لأشهر المحدثين والنقاد.

٢. رتبته على حروف المعجم، بالنظر إلى الحرف الأول في الاسم فقط، مع ابتداء اسم الأب أيضًا. وابتدأ بمن يُسمى أحمد وابتداء اسم أبيه على الالف.

٣. يحرص على تقديم أسامي الصحابة في كل حرف.

٤. نقل أقوال عدد من النقاد في المترجم بهم، ولا سيما يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبيه، وأبي زُرعة الرازيين، وغيرهم.

٧٤. أذكر أسماء خمسة نقاد الحديث اعتمد ابن أبي حاتم في نقل

أقوالهم في (الجرح والتعديل)؟

٧٥. الجواب: هم: ١ - يحيى بن معين . ٢ - وأحمد بن حنبل .

٣. وأبو زرعة الرازي .

٤. وأبو حاتم الرازي .

٥. وأبو زُرعة عُبَيْدالله بن عبدالكريم الرَّازِيّ، وغيرهم .

٧٦. اذكر ثلاثة فروق بين كتاب: «الجرح والتعديل»، وكتاب «التاريخ

الكبير»؟

الجواب: كتاب «التاريخ الكبير»:

١. رتبته مؤلفه على حروف المعجم، إلا أنه استفتحه بمن اسمه محمد

تشريفًا لاسم النبي صلى الله عليه وسلم .

٢. لم يعتن البخاري رحمه الله تعالى بقضايا الجرح والتعديل، كثيرًا، وإنما ركز على قضية ثبات سماع الرواة بعضهم من بعض، وقضية اللقاء، وبيان الإرسال، واتصال الأسانيد بالدرجة الأولى.

وأما كتاب «الجرح والتعديل»:

١. سار فيه مؤلفه سير الإمام البخاري في كتابه «التاريخ الكبير».
٢. وأضاف الإمام الرّازي في «الجرح والتعديل» مقدمة مفيدة في قواعد الجرح والتعديل، مع تراجم من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل، ومراتب الجرح والتعديل، فأصبح الكتاب اسمًا على مُسمّى
٣. وزاد عليه أن جمع أكثر ما قيل في الراوي، وأضاف عليه اجتهاده في ذلك .

٤. رتب التراجم على حروف المعجم ، إلا أنه كان يقدم أسامي الصحابة في كل حرف.

٥. استفاد في الحكم على الرواة من الرازيين كثيرًا ، وأمّا البخاري فقد تجنّب ذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل المعاصرين له إلاّ في النادر.

٧٧. اذكر أسماء سبعة كتّب في السّؤالات في الجرح والتّعديل، واذكر

أسماء مؤلفيها وسنة وفياتهم؟

الجواب:

١ - سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة للإمام علي بن المديني

(ت ٢٣٤هـ)، في الجرح والتّعديل.

٢- «سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد» للإمام الحافظ  
أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ).

٣- «سؤالات الترمذي للبخاري» للإمام الحافظ أبي عيسى محمد  
ابن عيسى بن سوره الترمذي (ت ٢٧٩).

٤- «سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح  
والتعديل» للإمام أبي عبيد محمد بن علي الآجري ، المتوفى في أوائل  
القرن الرابع الهجري.

٥- «سؤالات الحاكم الدارقطني في الجرح والتعديل» للإمام أبي  
عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ).

٦- سؤالات مسعود بن علي السجزي، مع أسئلة البغداديين عن  
أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم  
النيسابوري المتوفى سنة (٤٠٥هـ).

٧٨. كتاب: «العلل ومعرفة الرجال»: للإمام أحمد اذكر اسم مؤلفه  
كاملاً وسنة وفاته؟

الجواب: هو : الإمام أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني، البغداديُّ  
(ت ٢٤١هـ).

٧٩. كيف رُتّب كتاب: «العلل للإمام أحمد»، وما هي مادته العِلْمِيَّة،  
وكيف تستفيد منه؟

الجواب:

- ١ - لم يرتب الإمام رحمه الله كتابه ترتيباً معيناً، ولا نظمه بنظام معين، لا على الطبقات، ولا على الحروف الأبجدية، ولا على الشيوخ.
- ٢ - ولكن كلما سُئِلَ الإمام أحمد سؤالاً، دُوِّنَ، أو كلما قال قولاً كُتِبَ، ثُمَّ جُعِتْ هذه الأقوال ولم ترتب وفق نسق ثابت.
- ٣ - وتضمن الكتاب مادة في الجرح والتعديل، وفي علل الروايات، وفي بيان اتصال الأسانيد وانقطاعها، وفي بيان أسماء الرواة، أو موطنهم، أو أوهام بعض الرواة، أو في التصحيف والتَّحْرِيف، وغير ذلك من علوم الحديث المتنوعة الجوانب والأهداف.
- ٤ - قام بفهرسة الكتاب فهارس متنوعة محققه الدكتور: وصي الله محمد عباس.

ويستفاد من الكتاب بهذه الفهارس العلمية المتنوعة.

- ٥ - كما أنَّ الطبعة التركية للكتاب اشتملت أيضاً على فهارس فنية نافعة.

٨٠. كتاب: «المعرفة والتاريخ»: اذكر اسم مؤلفه كاملاً وسنة وفاته؟

الجواب: مؤلفه هو: الحافظ يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ).

٨١. ما صلة كتاب (المعرفة والتاريخ) بالجرح والتعديل؟

الجواب: أن الإمام الفسوي رحمه الله: ذكر فيه تراجم الرواة، وبين

أحوال الكثيرين من الرجال جرحاً وتعديلاً.

وفيه: باب من يُرَغَبُ الرواية عنهم.

٨٢. من هو مؤلّف كتاب: «مِيزان الاعتدال»، اذكر اسم الكتاب كاملاً  
واسم مؤلفه وسنة وفاته ؟

الجواب: اسم الكتاب «مِيزان الاعتدال في نقد الرجال».  
للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ).

٨٣. كيف رتّب الإمام الذهبي كتابه «مِيزان الاعتدال» ؟  
الجواب: رتّبه على حروف المعجم، في أسماء الرواة، وأسماء آبائهم،  
ولم يلتزم في الاسم الثالث الترتيب الألف بائي.

ورمز على اسم الرجل من أخرج له من أصحاب الكتب الستة.  
٨٤. من هم الذين ذكّروهم الذهبي في كتابه: «مِيزان الاعتدال» ؟

الجواب: الذين ذكّروهم الذهبي في كتابه: هم كالتالي ...  
١- الكذابين، والوضّاعين المتعمّدين للكذب.

٢- ثم الكذابين الذين ادّعوا أنهم سمعوا، ولم يكونوا سمعوا.

٣- ثم المتّهمين بالوضع، أو بالتزوير.

٤- ثم الكذابين في لهجتهم، لا في الحديث النبوي.

٥- ثم المتروكين الهلكى الذين كثُر خطؤهم، وتُرك حديثهم، ولم  
يُعتمد على روايتهم.

٦- ثم الحفّاظ الذين في دينهم رِقّة، وفي عدالتهم وهنّ.

٧- ثم المُحدّثين الضعفاء من قبل حفظهم، فلهم غلطٌ وأوهام، ولم

يُترَك حديثهم بل يُقبل ما رواه في الشواهد، والاعتبار بهم، لا في الأصول  
والحلال والحرام.

٨- ثم المُحدِّثين الصادقين، أو الشيوخ المُستورين الذين فيهم لين، ولم يبلغوا رتبة الأثبات المُتقين .

٩- ثم ذكر خلق كثير من المجهولين، ممن ينصُّ أبو حاتم الرازي على أنه (مجهول)، أو يقول غيره (لا يُعرف، أو فيه جهالة، أو يُجهل) أو نحو ذلك من العبارات التي تدل عدم شهرة الشيخ بالصدق، إذ المجهول غير محتج به.

١٠- ثم الثقات الأثبات الذين فيهم بدعة، أو الثقات الذين تكلم فيهم من لا يُلتفت إلى كلامه في ذلك الثقة، لكونه تعنت فيه، وخالف الجمهور من أولي النَّقد .

٨٥. من هم الذين لم يذكرهم الذهبي في كتاب «ميزان الاعتدال»؟

الجواب: الذين لم يذكرهم الذهبي في كتاب «ميزان الاعتدال»:

١- الأئمة المتبوعين في الفروع ، لم يذكر أحداً منهم ، لجلالتهم في الإسلام وعظمتهم في النفوس ، كأبي حنيفة والشافعي والبخاري وغيرهم... وإن ذكر أحداً منهم، فعلى جهة الإنصاف.

٢- لم يتعرَّض لِذِكْرِ مَنْ قِيلَ فِيهِ: «مِحْلَةُ الصِّدْق» .

٣- ومن قيل فيه: «لابأس به».

٤- ومن قيل فيه: «هو صالح الحديث، أو يُكتب حديثه، أو هو شيخ»

فإن هذا وشبهه يدل على عدم الضعف المُطلق .

٨٦. اذكر اسم كتاب: «المغني» للإمام الذهبي كاملاً؟

الجواب: اسم الكتاب: «المغني في الضعفاء».

٨٧. ما هو الفرق بين كتاب: «ميزان الاعتدال»، وكتاب «المغني»،  
وأيهما أَلْفَ أَوْلَا؟

الجواب: الفرق بينهما هو:

١- أن في (الميزان): أسماء عِدَّة من الرواة زائداً على ما في «المغني».  
٢- وألّف الإمام الذّهبي رحمه الله تعالى أَوْلَا كتابه «المغني في  
الضعفاء».

٨٨. من هو مؤلّف كتاب: «لسان الميزان» اذكر اسمه وسنة وفاته؟

الجواب: هو: الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر  
العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

٨٩. ما هو الفرق بين «ميزان الاعتدال»، و«لسان الميزان»؟

الجواب:

١. أن الحافظ ابن حجر رحمه الله لم يذكر أسماء أصحاب الكُتُب  
الستة في الكتاب، وذلك لِأَنَّهُ أَلْفَ كِتَاب: «تهذيب التهذيب»، و«تقريب  
التهذيب»، وهما متخصصان في رجال الكُتُب الستة.

٢. أضاف بعض التّراجم التي لم يذكرها الإمام الذّهبي في «ميزان  
الاعتدال»، ورمز لها بالحرف (ز)، أي زيادة.

٣. استدرك الحافظ ابن حجر على الذّهبي ما فاته من أقوال النُّقاد في  
الرجال المذكورين، وقال: قلت... ثُمَّ يذُكُر الاستدراكات.

٤. أضاف ما استدركه الإمام أبو الفضل زين الدين عبدالرحيم ابن  
الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى:

٨٠٦هـ) من أقوال أهل العلم أو تراجم أو إصلاح خطأ أو غير ذلك، في كتابه: «ذيل ميزان الاعتدال».

٩٠. مَنْ هو مؤلّف كتاب: «التَّعْدِيل والتَّجْرِيح لِمَنْ روى عنه البخاري في الجامع الصَّحيح» اذكره كاملاً، وسنة وفاته؟  
الجواب: مؤلّف كتاب: «التَّعْدِيل والتَّجْرِيح لِمَنْ روى عنه البخاري في الجامع الصَّحيح» هو الإمام أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي، المتوفى سنة (٤٧٤هـ).

٩١. كيف رتب مؤلّف كتاب «التَّعْدِيل والتَّجْرِيح...» كتابه؟  
الجواب:

١. كتب مُقدمة علمية ذكر فيها إسناده إلى كتاب البخاري، وتحدّث فيها عن علم الجرح والتَّعْدِيل، باب في معرفة الجرح والتَّعْدِيل، وباب في جواز الجرح وأنه ليس من باب الغيبة المنهي عنها، وإنما هو من الدين، وباب الجرح والتَّعْدِيل، وباب في وصف المُجَرَّح، الذي يُطرح حديثه وتمييزه من العدل الذي يؤخذ حديثه. وباب في وجوب التَّحرز في الأخذ عن العدول، وباب ذكر أسانيد متفق على اطراحها، وباب في ذكر أسانيد اتُّفق على صحَّتها، وباب في نسب محمد بن إسماعيل البخاري وتاريخ مولده ووفاته، وباب في وصف حياته وعلمه، وباب في ذكر تأليفه للكتاب الجامع وحكم الكتاب ومعناه، ثمَّ شرع في ذكر أسماء الرواة.

٢. رتبه على حروف المعجم. وابتدأ بمن اسمه أحمد.

٩١. اذكر أسماء خمسة مؤلفات في رجال «الكتب الستة»، وسنة وفياتهم؟

الجواب: ١- «الكمال في أسماء الرجال» للحافظ أبي محمد عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي (ت ٦٠٠هـ).

٢- «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» للحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزني (ت ٧٤٢هـ).

٣- «تذهيب التهذيب» للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ).

٤- «تهذيب التهذيب» للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

٥- «تقريب التهذيب» للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

٩٢. مَنْ هو مؤلّف كتاب: «تهذيب الكمال»، اذكره كاملاً وسنة وفاته؟ وكيف ربّ الكتاب؟

الجواب: هو: الحافظ أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزني، المتوفى (٧٤٢) هجرية .

١. بدأ بمقدمة ذكر فيها الأسباب الدافعة لتهذيب «الكمال في أسماء الرجال» للحافظ أبي محمد عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي (ت ٦٠٠هـ)، ومنهجه في الكتاب.

٢. كتب مقدمة مائة عن حديث: «إنما الأعمال بالنيات»، وما ورد في فضل الكتب الستة.

٣. ثم ترجمة موجزة لسيرة سيد البشر محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب صلى الله عليه وسلم... نسبه وشيء من سيرته، ومعجزاته على طريق الاختصار، طلباً لبركته، وتشرُّفاً بذكره صلى الله عليه وسلم.

٤. رتب الكتاب على حروف المعجم ، وصعد في الترتيب إلى آبائهم ، وأجدادهم ، ثم رتب النساء على ذلك النسق أيضاً.  
٥. وابتدأ بمن اسمه أحمد.

٩٣. كيف نظم صاحب «تهذيب الكمال» كتابه في داخل الترجمة

الواحدة ؟

الجواب: يذكر فيها :

١. اسم الراوي واسم أبيه وجده .
٢. شيوخ الراوي على حروف المعجم، ويذكر رمز اسم الكتاب الذي أخرجه .
٣. تلاميذه المترجم على حروف المعجم، ويذكر رمز اسم الكتاب الذي أخرجه .
٤. أقوال الأئمة النقاد المعدلين للراوي المترجم، ويرتب هذه الأقوال وفق وفيات الناقد، أو أهميتهم في مجال الجرح والتعديل .
٥. أقوال الأئمة النقاد المجرحين للراوي المترجم .

٦. ثمَّ يحاول الموازنة بين أقوال المُعدِّلينَ والمُجرِّحينَ من خلال ذِكرِ أقوال بعض الأئمة في الرجل المُترجم له.

٧. ذِكر زمان ومكان ولادة ووفاة الرواة.

٨. يروي أحياناً رواية من أحد الكتب الستة أو غيرها عن طريق المُترجم له في سياق الترجمة.

٩٤. كتاب: «الكاشف» للإمام الذهبي، اذكر اسمه كاملاً واسم مؤلفه وسنة وفاته؟

الجواب: اسم الكتاب: «الكاشف في معرفة مَنْ له رواية في الكتب الستة».

للإمام شمس الدين، أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت ٧٤٨هـ).

٩٥. ماهي الكتب التي بحث في رجالها كتاب «الكاشف»؟

الجواب: هي: الكتب الستة.

٩٦. كيف رتَّب الإمام الذهبي كتابه «الكاشف»؟

الجواب:

١-رتبه على حروف المعجم، في أسماء المترجمين، وأسماء آبائهم وأجدادهم، وابتدأ بمن اسمه أحمد.

٢-وفي حرف الميم بدأ بمن اسمه محمد.

٣-وفي العبادلة ابتدأ بمن اسمه عبدالله.

٤- وبعد أن انتهى من حرف الياء انتقل إلى الكنى ورتبهم أيضًا وفق حروف المعجم، ثم فصل في الأبناء، ثم فصل في الأنساب، ورتبهم وفق حروف المعجم، ثم الألقاب، ثم ومن المبهم، وقال: وحذفت أكثر رجال هذا الفصل فكثير منهم إنما هو احتمال أو تحكم. ثم النساء ورتبهم ترتيبًا ألف بائي، ثم الكنى من النساء، ثم ابنة الحارث، ابنة حمزة...

وهو بذلك سار على نسق الإمام المزي في «تهذيب الكمال»، وكذا سار الحافظ ابن حجر على هذا النسق في «تهذيب التهذيب»، وفي «تقريب التهذيب».

٥- اقتصر على رجال الكتب الستة.

٦- ذكر رموز من أخرج له من أصحاب الكتب الستة، وحذف من له رواية في كتب أخرى ذكرها المزي في «تهذيب الكمال».

٧- حذف الذهبي من ذكر في «تهذيب الكمال» للمزي تمييزًا، أو كرر للتنبيه.

٨- كتاب الكاشف يُعد من الكتب الموجزة لمن أراد أن يتعرف على أحوال رجال الكتب الستة، ولا يُعطي رأيًا نهائيًا في الرجال المذكورين، سيما لمن لم يوثقه سوى ابن حبان بل يكتفي بالقول: وثق.

٩- يذكر الذهبي أحيانًا بعض أسماء شيوخ، وتلاميذ المترجم بإيجاز شديد.

١٠- يذكر سنة الوفاة للمترجمين عند توافر المادة عنده.

٩٧. اذكر خمسة فروق بين كتاب: «تهذيب الكمال»، و«تهذيب التهذيب»؟

الجواب: - أن كتاب «تهذيب الكمال»:

- ١- تضمن ترجمة موجزة للرسول صلى الله عليه وسلم.
  - ٢- رتب المزي أسماء الشيوخ والتلاميذ للمترجم لهم ترتيباً ألف بائي دقيقاً وذكر من أخرج لهؤلاء الشيوخ والتلاميذ من أصحاب الكتب بالرموز.
  - ٣- رتب أقوال التعديل، ثم الجرح، ونظمها.
  - ٤- ذكر المزي أحياناً رواية أو روايتين تتصل بالمترجم لهم، وهي في الأغلب لها صلة بأحد الكتب الستة، والتي يبين فيها علو أسانيد.
- أما ابن حجر فإنه اتبع الأسلوب الآتي:
١. حذف سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.
  ٢. لم يرتب أسماء الشيوخ والتلاميذ ترتيباً ألف بائي.
  ٣. حذف رموز من أخرج للشيوخ والتلاميذ للمترجم إليهم.
  ٤. حذف الكثير من أسماء الشيوخ والتلاميذ.
  ٥. حذف مرويات المزي التي لها صلة بالمترجم لهم، والتي يبين فيها علو أسانيد.
  ٦. استدرك ما فات المزي من شيوخ وتلاميذ الرواة المترجم لهم.
  ٧. استدرك بعض أقوال أهل الجرح والتعديل في المترجم لهم والتي فات المزي أن يذكرها.

٨. نبّه الحافظ ابن حجر على بعض الأوهام التي وردت في كتاب «تهذيب الكمال».

٩٨. اذكر خمسة فروق بين كتاب: «تهذيب التهذيب»، و«تقريب التهذيب»؟  
الجواب:

١. إنّ «تقريب التهذيب»، هو تقريب لكتاب «تهذيب التهذيب»، والذي هو بدوره تهذيب لكتاب «تهذيب الكمال» للمزّيّ.

٢. قسم الحافظ ابن حجر في «التقريب» الرواة إلى طبقات، ومراتب، وهذا ما لم يفعله في «تهذيب التهذيب».

٣. إنّ «تقريب التهذيب» يُعطي المَحْصَلَةَ النَّهَائِيَةَ لاجتهاد الحافظ ابن حَجَرٍ في الرواة، بينما في «تهذيب التهذيب» يذكر أقوال أهل الجرح والتعديل.

٤. حذف أسماء الشيوخ والتلاميذ.

٥. حرص على ذكر سنوات الوفيات للرواة، وَمَنْ لَمْ يَقِفْ لَهُ عَلَى سَنَةِ لِلوفاة ذكر طبقته.

٦. قسم مراتب الرواة جرحًا وتعديلاً، ولم يفعل هذا في «تهذيب التهذيب».

٩٩. إلى كم طبقة قَسَمَ الحافظ ابن حَجَرٍ الرواة في كتابه: «تقريب التهذيب»؟

الجواب: قَسَمَهُم: إلى (١٢) طبقة .

١٠٠. كيف رتب الحافظ ابن حجر كتابه: «تقريب التهذيب»؟

الجواب:

١. كتب مُقدِّمَةً بينَ فيها الأسباب الدافعة لتأليف هذا الكتاب، مع بيان منهجه في الكتاب.

٢. رتبته على حروف المعجم، بذكر الأسماء من الألف إلى الياء.

٣. في حرف الألف بدأ بمن اسمه أحمد.

٤. وفي العبادلة ابتداءً بمن اسمه عبدالله.

٥. وفي حرف الميم، بدأ بمن اسمه مُحَمَّد، لشرف هذه الأسماء. وبقية الترتيب تقدّم بيانه أثناء الحديث عن كتاب «الكاشف» للإمام الذهبي.

١٠١. اذكر ثلاثة فروق بين كتاب: «تقريب التهذيب»، وكتاب

«الكاشف» للذهبي؟

الجواب: - أن كتاب «تقريب التهذيب».

١- اختصارٌ لكتاب «تهذيب التهذيب».

٢- زاد الحافظ ابن حجر في التراجم على ما ذكره في «تهذيب التهذيب».

٣- وذكر فيه الحافظ: رواة الكتب الستة وغيرها.

٤- قسم الحافظ ابن حجر الرواة على الطبقات، والمراتب.

٥- استوعب كتاب «تقريب التهذيب»، رجال «تهذيب التهذيب»، والذي هو تهذيب لكتاب «تهذيب الكمال»، واستوعب كتاب «تهذيب الكمال» للمزي وزاد عليه من خلال الاستدراكات، وبيان الأوهام.  
١- وأما «الكاشف»: للذهبي فهو مختصرٌ من كتاب «تهذيب التهذيب» له رحمه الله تعالى.

٢- ذكر الذهبي فيه : رواية الكتب الستة فقط.

٣- والذهبي : لم يقسم الرواة على الطبقات، ولا المراتب، وقد تقدّم الحديث عن كتاب «الكاشف» ومميزاته.

١٠٢. كتاب: «التذكرة» للحسيني: اذكر اسمه كاملاً، واسم مؤلفه وسنة وفاته؟

الجواب: اسم الكتاب : «التذكرة برجال العشرة».

للإمام أبي المحاسن، محمد بن علي بن حمزة الحسيني، (ت ٧٦٥هـ).

١٠٣. ماذا يبحث كتاب «التذكرة» للحسيني؟

١. الجواب: ضم إلى من في «تهذيب الكمال» لشيخه المزي من في الكتب الأربعة وهي «الموطأ» و«مسند الشافعي»، و«مسند أحمد»، و«المسند» الذي خرجه الحسين بن محمد بن خسرو من حديث الإمام أبي حنيفة وحذا حدو الذهبي في «الكاشف»، في الإقتصار على من في الكتب الستة دون من أخرج لهم في تصانيف لمصنفيها خارجة عن ذلك

ك«الأدب المفرد»، للبخاري و«المراسيل» لأبي داود و«الشمائل»  
للترمذي.

٢. وجعل الحسيني علامة مالك (ك)، وعلامة الشافعي (ش) وعلامة  
أبي حنيفة (فه)، وعلامة أحمد أولمن أخرج له عبد الله ابن أحمد عن غير  
أبيه (عب)، ورموز الستة على حالها.

قاله الحافظ ابن حجر، في مقدمة كتاب «تعجيل المنفعة بزوائد رجال  
الأئمة الأربعة».

١٠٤. كتاب «تعجيل المنفعة»: اذكر اسمه كاملاً واسم مؤلفه وسنة

وفاته؟

الجواب: اسم الكتاب: «تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة  
الأربعة». للإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني  
(ت ٨٥٢هـ).

١٠٥. ماذا يبحث كتاب «تعجيل المنفعة»، وكيف رتبته المؤلف؟

الجواب:

١. التقط الحافظ ابن حجر من كتاب الحسيني من لم يُترجم له المزي  
في «التهديب»، وجعل رموز الأربعة على ما اختاره الشريف الحسيني.

٢. ووقف الحافظ ابن حجر على أوها م صعبة للحسيني، قال:

فتعقبها.

٣. ثم وقف الحافظ ابن حجر على تصنيف للحسيني أفرد فيه رجال

أحمد سمّاه «الإكمال عن من في مسند أحمد من الرجال ممن ليس في

تَهْدِيْب الْكَمَالِ»، قَالَ الْحَافِظُ: فَتَّبَعْتُ مَا فِيهِ مِنْ فَائِدَةٍ زَائِدَةٍ عَلَى التَّذِكْرَةِ.

٤. ثُمَّ وَقَفَ الْحَافِظُ ابْنَ حَجْرٍ عَلَى جُزْءٍ لَشَيْخِهِ الْحَافِظِ نُورِ الدِّينِ الْهَيْثَمِيِّ اسْتَدْرَكَ فِيهِ مَا فَاتَ الْحُسَيْنِيَّ مِنْ رِجَالِ أَحْمَدَ لِقَطْعِهِ مِنْ «الْمَسْنَدِ» لَمَّا كَانَ يَكْتُبُ زَوَائِدَ أَحَادِيثِهِ عَلَى الْكُتُبِ السَّنَةِ وَهُوَ جُزْءٌ لَطِيفٌ جَدًّا. وَعَثَرْتُ فِيهِ مَعَ ذَلِكَ عَلَى أَوْهَامٍ، وَقَدْ جَعَلْتُ عَلَى مَنْ تَفَرَّدَ بِهِ (هَبْ)، قَالَهُ الْحَافِظُ ابْنَ حَجْرٍ.

٥. ثُمَّ وَقَفَ الْحَافِظُ ابْنَ حَجْرٍ عَلَى «تَثْنِيفِ» لِلْإِمَامِ أَبِي زُرْعَةَ أَحْمَدَ ابْنَ الْحُسَيْنِ الْعِرَاقِيِّ سَمَّاهُ «ذَيْلَ الْكَاشِفِ» تَتَّبَعُ الْأَسْمَاءَ الَّتِي فِي «تَهْدِيْبِ الْكَمَالِ مِمَّنْ أَهْمَلَهُ الْكَاشِفُ»، وَضَمَّ إِلَيْهِ مَنْ ذَكَرَهُ الْحُسَيْنِيُّ مِنْ «رِجَالِ أَحْمَدِ»، وَبَعْضُ مَنْ اسْتَدْرَكَهُ الْهَيْثَمِيُّ وَصِيرَ ذَلِكَ كِتَابًا وَاحِدًا وَاخْتَصَرَ التَّرَاجِمَ فِيهِ عَلَى طَرِيقَةِ الدَّهَبِيِّ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنَ حَجْرٍ: فَاخْتَبَرْتَهُ فَوَجَدْتَهُ قَلْدَ الْحُسَيْنِيِّ وَالْهَيْثَمِيِّ فِي أَوْهَامِهَا، وَأَضَافَ إِلَيَّ أَوْهَامَهَا مِنْ قَبْلِهِ أَوْهَامًا أُخْرَى، وَقَدْ تَعَقَّبْتُ جَمِيعَ ذَلِكَ مُبِينًا مُحَرَّرًا.

٦. رَتَّبَ الْحَافِظُ ابْنَ حَجْرٍ كِتَابَهُ عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ، فِي أَسْمَاءِ الْمُرْتَجِمِينَ، وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَأَجْدَادِهِمْ.

٧. بَلَغَ عَدَدُ التَّرَاجِمِ فِي هَذَا الْكِتَابِ (١٧٣٢) تَرْجُمَةً.

١٠٦. اذْكَرْ اسْمَ كِتَابِ «بَحْرِ الدَّمِّ» كَامِلًا وَاسْمَ مُؤَلِّفِهِ وَسَنَةَ وَفَاتِهِ؟

الجواب: اسم الكتاب - «بَحْرِ الدَّمِّ فِيمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِمَدْحٍ

أَوْ دَمٍّ».

والمؤلف هو: يوسف بن حسن بن عبدالهادي الصالحي ، المعروف  
بابن المبرّد (ت ٩٠٩هـ).

١٠٧. لماذا سَمِيَ المؤلف كتابه : «بَحْرُ الدَّم» ؟

الجواب: الدَّم من معانيه في اللُّغَةِ : الإحاطة بالشيء ، كأن المؤلف  
أراد الإحاطة بتراجم الرواة الذين تَكَلَّمَ فيهم الإمامُ أحمدُ رحمه الله تعالى  
جرحاً أو تعديلاً .

١٠٨. ما هي مادة كتاب «بَحْرُ الدَّم» ؟

الجواب: تراجم الرجال الذين ذكرهم الإمامُ أحمدُ - رحمه الله -  
بمدح أو ذم.

١٠٩. كيف رُتِّبَ كتاب «بَحْرُ الدَّم» ؟

ج : رتبه على حروف المعجم. مراعيًا الحرف الأول فقط .

١١٠. ماذا نعني بكتب الوحدان؟

ج: أ- الوُحْدَان لغة: جمع وَاحِد كراكب وركبان (١) .

ب- اصطلاحًا: هو مَنْ لم يروِ عنه إِلَّا وَاحِدٌ (٢) .

ج- فائدته: معرفة مجهول العين، ورد روايته إذا لم يكن صحابيًا.

د- أشهر المصنفات فيه: المنفردات والوحدان: للإمام مسلم بن  
الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ) (٣) .

(١) الفائق في غريب الحديث للزمخشري: ٧٣/١ .

(٢) نزهة النظر: (ص: ١٢٤)، تحقيق د. عبدالله الرحيلي .

(٣) طبع بتحقيق : د. عبدالغفار سليمان البنداري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة:  
الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨ .

قال الإمام مُسَلِّمٌ في مقدمة الكتاب: تَسْمِيَةٌ من روى عَنْهُ رجلٌ أو امرأة، حفظ أو حفظت عن رَسُولِ الله صلى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا من قول أو فعل، وَلَا يَرُوى فَلَا يَرُوى عن كل واحدٍ مِنْهُمْ إِلَّا وَاحِدًا من مَشْهُورِ التَّابِعِينَ لَا ثَانِي مَعَهُ فِي الرَّوَايَةِ عَنْهُ.

هـ- تَسْمِيَةٌ من لم يرو عَنْهُ غير رجلٍ وَاحِدٍ: للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت ٣٠٣هـ) (١).

وقد بلغ عدد التراجم فيه (٢٤) ترجمة.

١١١. ماهي كتب المُخْتَلِطِينَ.

أولاً: تعريف الاختِلاط (٢).

أ- لغة: الاختِلاط لغةً: فساد العقل، يقال: "اختلط فلان" أي فسد عقله، كما في القاموس

ب- اصطلاحاً: فساد العقل، أو عدم انتظام الأقوال بسبب خَرَفٍ، أو عمى، أو احتراق كتبٍ، أو غير ذلك.

ثانياً: أنواع المُخْتَلِطِينَ: -

أ- من اختلَطَ بسبب الخرف: مثل: عطاء بن السائب الثقفي الكوفي.

ب- من اختلَطَ بسبب ذهاب البصر: مثل: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، فكان بعد أن عمي يلقن فيلقن.

(١) طبع في آخر كتاب الوجدان للإمام مسلم. وله طبعات أخر.

(٢) نزهة النظر: (ص: ١٢٩، ١٣٠، ٢٣٣، ٢٣٤)، تحقيق د. عبدالله الرحيلي، تيسير مصطلح الحديث لشيخنا الأستاذ محمود الطحان: (١٥٥، ٢٧٨).

ج- من اختلِطَ بأسبابٍ أخرى: كاحتراق الكتب، مثل عبد الله بن لهيعة المصري.

ثالثاً: حكم رواية المختلط.

أ- يقبل منها ما روي عنه قبل الاختلاط.

ب- ولا يقبل منها ما روي عنه بعد الاختلاط، وكذا ما شك فيه أنه قبل الاختلاط أو بعده.

رابعاً: أهميته وفائدته:

هو فنٌ مهمٌ جداً، وتكمن فائدته في تمييز أحاديث الثقة التي حدث بها بعد الاختلاط؛ لردّها وعدم قبولها.

خامساً: هل أخرج الشيخان في صحيحهما عن ثقات أصابهم الاختلاط؟

نعم، ولكن مما عرف أنهم حدثوا به قبل الاختلاط.

سادساً: أشهر المصنفات فيه:

صنف فيه عدد من العلماء، كالعلائي والحازمي، ومن هذه المصنفات

١. كتاب «الاغتباط بمن رمي بالاختلاط» للحافظ إبراهيم بن محمد

سبط ابن العجمي المتوفى سنة ٨٤١ هـ (١).

وقد بلغ عدد التراجم فيه (١٢٣) ترجمة.

---

(١) طبع بتحقيق علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دراسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب الناشر: دار الحديث - القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٩٨٨ م.

٢. الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات: لأبي البركات محمد ابن أحمد بن يوسف الذهبي، المعروف بابن الكيال (ت ٩٢٩هـ) (١).

٣. بلغ عدد التراجم في الكتاب: (٧٠) ترجمة.

استدرك محقق الكتاب: الملحق الأول:

وفيه تراجم (٣٨) ثمان وثلاثين من المختلطين الثقات الذين لم يذكرهم المؤلف.

٤. الملحق الثاني:

وفيه تراجم (١٣) ثلاثة عشر مختلطاً من الضعفاء.

فأصبح مجموع المختلطين: (١٢١).

١١٢. كثيراً ما يتردد على أسماعنا، أو نقرأ بعض العناوين مثل: معجم

الشيوخ، ومشیخة، والثبت، والفهرس، والبرنامج، والسند، والتقييد،

وأحياناً نقرأ لفظة الأوائل، والإجازات، والمرويات، والسّماعات، فما هو

المقصود من هذه الألفاظ إنَّ هذه الألفاظ تكادُ جميعها تتفق وتتقاربُ

في الغاية والمضمون، إذ إنَّها جميعها تمثل طرقاً ومسلكاً من مسالك

علمِ الرواية وما يتعلَّقُ بها عند المحدثين، وأنَّ معظمَ هذه الألفاظ قد وقع

تحت تأثيرها واتَّسع مداها في ظلِّها وإنَّ اختلَّفت أنماطها وتعددت

أساليبها... لذا أضحي من الأفضل للباحث والدارس أن يبدأ بعرض

---

(١) طبع بتحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون - بيروت

الطبعة: الأولى - ١٩٨١م.

موجزٍ لهذه العناوين على اعتبارها تمثلُ الخطوة الأولى في دراستنا هذه... (١).

- ١- المعجم لغةً: مصدر ميمي من أعجم الكلام، أو الكتاب إذا أزال عُجمته وإبهامه بالنقطة والشكل، وجمعه مُعْجَمَات، ومعاجِم (٢).
- وفي اصطلاح اللغويين: ديوانٌ لمفرداتِ الكتابِ مُرتَّبٌ على حُرُوفِ المُعْجَمِ أي الهجاء (٣).
- وفي اصطلاح المُحدِّثين: ما تُذكَرُ فيه الأحاديث على ترتيبِ الصَّحابةِ، أو الشُّيوخِ، أو البلدانِ، أو غير ذلك.
- والغالب أن يكونوا مُرتَّبين على حُرُوفِ الهجاء (٤).
- والظَّاهر أن أهلَ الحديثِ هم أول من استخدمَ لفظَ المعجم وأرادوا به التَّرتيبَ الهجائيَّ ففي حديثِ عطاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ (ت ١١٤ هـ): (وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَلْهَزَ<sup>(٥)</sup> رَجُلًا فَقَطَعَ بَعْضَ لِسَانِهِ، فَعُجِمَ فَقَالَ: يَعْرِضُ كَلَامَهُ عَلَى الْمَعْجَمِ فَمَا نَقَصَ كَلَامَهُ مِنْهَا قَسَمْتُ عَلَيْهِ الدِّيَةَ).

---

(١) ينظر بالتفصيل كتابنا: «عِلْمُ الْأَثْبَاتِ وَمَعَاجِمُ الشُّيُوخِ وَالْمَشِيخَاتِ وَفَنُّ كِتَابَةِ التَّرَاجِمِ»، ولقد أطلت الإمام محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، المتوفى سنة (١٣٨٢ هـ) النَّفسَ في بيان معاني (المشيخة)، و(الفهرس)، و(البرنامج)، في «فهرس الفهارس والأثبات»: (١/٦٧-٧١)، وأما تعريفنا لهذه المعاني فإنه مقتضب وموجز ليسهل على الطالب حفظه.

(٢) انظر: الصحاح: (١٩٨١-١٩٨٢) مادة (عجم)، تهذيب اللغة: ١/٣٩٢، المفردات: ٣٢٤، النهاية في غريب الحديث: ٣/١٨٧، لسان العرب: ١٢/٣٧٨، ٣٨٨، ٣٨٩، مادة (عجم)، تاج العروس: (٨/٣٩٠-٣٩١) مادة: (عجم)، الكلبيات: (١٤٨-١٤٩).

(٣) انظر: لسان العرب: ١٢/٣٧٨، ٣٨٨، المعجم الوسيط: ٢/٥٨٦.

(٤) الرسالة المستطرفة: ١٣٥.

(٥) اللهزُّ: الضُّربُ، انظر النهاية: ٤/٢٨١.

قال ابن الأثير الجزري: (المُعْجَم: حروف أ، ب، ت، ث، سُمِّيت  
بذلك مِنَ التَّعْجِيمِ، وهو إزالة العُجْمَةِ بالنَّقْطِ) (١).

## ٢- المَشِيخَةُ:

الشَّيْخُ لُغَةً: الَّذِي اسْتَبَانَ فِيهِ السَّنُّ، وَظَهَرَ عَلَيْهِ الشَّيْبُ، وَقِيلَ: هُوَ  
شَيْخٌ مِنْ خَمْسِينَ إِلَى آخِرِهِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْخَمْسِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ،  
وَالْجَمْعُ أَشْيَاخٌ، وَشِيخَانٌ، وَشُيُوخٌ، وَشَيْخَةٌ، وَشَيْخَةٌ، وَمَشِيخَةٌ،  
وَمَشِيخَةٌ، وَمَشِيخَةٌ، وَمَشْيُوحَاءٌ، وَمَشَايخٌ (٢)، وَقَدْ يُعْبَرُ بِهِ فِيمَا بَيْنَنَا عَمَّنْ  
يَكْثُرُ عِلْمُهُ لِمَا كَانَ مِنْ شَأْنِ الشَّيْخِ أَنْ تَكْثُرَ تِجَارِبُهُ وَمَعَارِفُهُ (٣).

وفي اصطلاح المحدثين: أطلقوها على الكراريس التي يجمع فيها  
الإنسان شيوخه (٤).

وأما الصِّلة بين المعاجم والمشيخات فإنَّ المشيخات من معنى  
المعاجم، إلا أنَّ المعاجم يُرتب المشايخ فيها على حروف المعجم بعينها  
في أسمائهم.

وأما المشيخة فهي أعمُّ من ذلك لأنَّها تشتمل أشكالاً مختلفة في  
الترتيب (٥).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٨٧/٣، لسان العرب: ٣٨٨/١٢ مادة (عجم).

(٢) لسان العرب: ٣١/٣ مادة (شيخ).

وانظر: الصحاح: ٤٢٥/١، أساس البلاغة: ٣٤٣، تاج العروس: ٢٦٥/٢ مادة (شاخ).

(٣) المفردات: ٢٧٠.

(٤) فهرس الفهارس والأبواب: ٦٨/١، ٦٢٤/٢، وفي الرسالة المستطرفة: ١٤٠ (وهي التي

تشتمل على ذكر الشيوخ الذين لقيهم المؤلف، وأخذ عنهم، أو أجازوه وإن لم يلقيهم).

(٥) انظر: الإعلان بالتوبيخ: ٢٣٧، فهرس الفهارس والأبواب: (١/٦٧، ٢/٦٢٤).

٣- الثَّبْتُ: الثَّبْتُ: بسكون الموحدة، الثَّابِتُ القلب واللسان والكتاب والحجة (١).

والثَّبْتُ بالتحريك: الحجة واليَبْتَةُ (٢).

وفي اصطلاح المحدثين: الثَّبْتُ: ما يثبتُ فيه المحدثُ مسموعه مَعَ أسماء المشاركين له فيه لأنَّه كالحجة عند الشَّخص لسماعه وسماع غيره (٣).

أو هو: الفهرس الذي يجمع فيه المحدثُ مروياته وأشيائه، كأنَّه أخذ من الحجة لأنَّ أسانيدَه وشيوخه حجة له (٤).

٤- الفِهْرَس، لغة: بالكسر، الكتاب الذي يجمع فيه أسماء الكتب، معرب فِهْرَسْت، وقد فَهْرَس كِتَابُهُ فِهْرَسَةً، وجمَع الفهرسة فهارس (٥).

وفي اصطلاح المحدثين: أطلقوه على الكتاب الذي يجمع فيه المحدثُ أسماء شيوخه، وأسانيد مروياته (٦).

---

(١) فهرس الفهارس والأبواب: ١/٦٨، ٢/٦٢٤، وفي الرسالة المستطرفة: ١٤٠ (وهي التي

تشتمل على ذكر الشيوخ الذين لقيهم المؤلف، وأخذ عنهم، أو أجازوه وإن لم يلقهم).

(٢) النهاية في غريب الحديث: ١/٢٠٦، لسان العرب: ٢/٢٠ مادة (ثبت).

وانظر: أساس البلاغة: ٦٩، تاج العروس: ١/٥٣٤ مادة (ثبت).

(٣) فتح المغيث: ١/٣٣٧.

وانظر: فتح الباقي على ألفية العراقي: ٢/٣، توضيح الأفكار: ٢/٢٦٢.

(٤) تاج العروس: ١/٥٣٤ مادة (ثبت).

وانظر: فهرس الفهارس والأبواب: ١/٦٩.

(٥) انظر: فتح المغيث: ٢/٥٩، تثقيف اللسان: ٥٤، النكت على كتاب ابن الصلاح: ١/٢٣١،

القاموس المحيط: ٢/٢٣٨، تاج العروس: ٤/٢١١ مادة (فهرس).

وانظر: فهرس الفهارس والأبواب: ١/٦٩.

(٦) انظر: فتح المغيث: ٢/٥٩، تدريب الراوي: ٢/٢٩، مفاتيح العلوم للخوارزمي: ٣٩، تاج

العروس: ٤/٢١١ مادة فهرس، فهرس الفهارس والأبواب: (١/٦٩-٧٠).

٥- البرنامج: بفتح الموحدة والميم، صرّح به عياض في «المشارك»،  
وقيل: بكسر الميم، وقيل بكسرهما كما في بعض شروح «الموطأ»:  
الورقة الجامعة للحساب، وعبارة المشاركة: زمام يرسم فيه متاع التُّجار  
وسلعهم، وهو مُعَرَّبُ بَرْنَامَة وأصلها فارسيّة<sup>(١)</sup>، وجمعه بَرَامِج<sup>(٢)</sup>.  
وفي اصطلاح المحدثين: الكتاب الذي يكتب فيه المُحدِّثُ أسماء  
شيوخه، وأسانيده مرويّاته<sup>(٣)</sup>.

٦- السَّنَد، لغة: المُعْتَمَد، وسنَد في الجبل يسند سنودًا صعد ورقى،  
وجمعه مسانيد، وأسانيده<sup>(٤)</sup>.

وفي اصطلاح المحدثين: الإخبار عن طريق المتن، أو رفع الحديث  
إلى قائله، والمُحدِّثون يستعملون السَّنَد والإِسْنَاد لشيء واحد<sup>(٥)</sup>.  
واستعير السَّنَد: للكتاب الذي يكتب فيه المُحدِّثُ أسماء شيوخه  
وأسانيده مرويّاته<sup>(٦)</sup>.

- 
- (١) تاج العروس: ٨/٢، مادة (برنامج).  
(٢) المعجم الوسيط: ٥٢/١ وزاد (والخطّة المرسومة لعمل ما كبرامج الدروس، والإذاعة).  
(٣) انظر: فهرس الفهارس والأثبتات: ٧١/١.  
(٤) انظر: الصحاح: ٤٨٩/٢ مادة (سند)، أساس البلاغة: ٣١٠، النهاية في غريب الحديث:  
٤٠٨/٢، المصباح المنير: ٢٩١/١، تاج العروس: ٣٨٢/٢ مادة (سند).  
(٥) انظر المنهل الرّوي: (٢٩، ٣٠)، نزهة النظر: ١٩، فتح المغيث: ١٧/١.  
(٦) انظر: «الفانيد في حلاوة الأسانيد» لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي،  
المُتوفى سنة (٩١١هـ)، و«أسانيد الفقيه أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي»، المُتوفى سنة  
(٩٧٤هـ) اختيار وترتيب أبي الفيض محمد بن ياسين بن عيسى الفاداني المكي، و«النَّفحة  
المسكية في الأسانيد المكية»: وهي إجازة للنابغة القاضي محمد بن عبد الله بن الحسين العمري،  
المُتوفى سنة (١٣٨٠هـ) تأليف أبي الفيض محمد بن ياسين بن عيسى الفاداني المكي، و«فهرس  
الفهارس والأثبتات»: ١٦٥/١ وما بعدها.

٧- التقييد: المقيّد لغة: اسم مفعول، وهو ضد المطلق، وقيد العلم بالكتاب ضبطه، وكذلك قيد الكتاب بالشكل شكله، وتقييد الخط تنقيطه وإعجامة وشكله، وقيد الشيء في دفتر، أو ورقة سجّله (١).

وفي اصطلاح المحدثين: الكتاب الذي يكتب فيه المحدث أسماء شيوخه وأسانيده مروياته (٢).

٨- الأوائل، الأوّل لغة: السّابق الذي يترتب عليه شيء بعده (٣)

وفي اصطلاح المحدثين: قال الكتّاني: «في الزمن الأخير لما كسلت الهمم وهدمت مصنّفات الحديث أو كادت، وثقل على الناس الرحلة بأسفار السنّة الضخمة إلى البلاد ليسمعوها على المشايخ عدلوا إلى جمع أوائل المصنّفات في كراسة أو أكثر يحملها الطالب فيقرأها على مشايخه فيرجع من رحلته أو وجهته وهو يقول: أروي المصنّف الفلاني من شيوخه سماعاً لأوّله وإجازةً لباقيه» (٤).

---

(١) أساس البلاغة: ٥٣٠، لسان العرب: ٣/٣٧٣ مادة (قيد)، والمصباح المنير: ٥٢١/٢، تاج العروس: ٤٨٠/٢، المعجم الوسيط: ٧٦٩/٢.

(٢) انظر: كتاب «تقييد العلم» للخطيب البغدادي، و«التقييد لمعرفة الرّواة والسنن والمسانيد» لأبي بكر محمد عبد الغني الشهير بابن نقطة البغدادي، المتوفّى سنة (٦٢٩هـ)، و«ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد» لتقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكي، المتوفّى سنة (٨٣٢هـ)، وقد استخدم هذه التسمية أبو زكريا يحيى بن أحمد النفزي الحميري المعروف بالسراج الأندلسي الفاسي، المتوفّى سنة (٨٠٥هـ) في «فهرسته» نسخة المكتبة الوطنية بباريس رقم: (٧٥٨).

(٣) المصباح المنير: ٣٠/١..

(٤) فهرس الفهارس والأبواب: ٩٤/١.

٩- المُسَلِّسَات، المُسَلِّسَ لُغَةً: من السُّلْسَلَة وهو اتِّصَالُ الشَّيْءِ  
بِالشَّيْءِ (١)

وَاصْطِلَاحًا: الْأَحَادِيثُ الْمُسَلِّسَةُ الَّتِي تَتَابَعُ رِجَالُ إِسْنَادِهَا عَلَى صِفَةٍ  
أَوْ حَالَةٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢).

قَالَ الْكُتَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَعْلَمُ أَنَّ بَعْدَ التَّبَعِ وَالتَّرْوِي ظَهَرَ لَنَا أَنَّ الْأَوَائِلَ  
كَانُوا يُطْلِقُونَ لَفْظَةَ الْمَشِيخَةِ: عَلَى الْجُزْءِ الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ الْمُحَدَّثُ  
أَسْمَاءَ شِيُوخِهِ وَمُرَوِيَاتِهِ عَنْهُمْ ثُمَّ صَارُوا يُطْلِقُونَ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ الْمُعْجَمَ  
لَمَّا صَارُوا يُفْرِدُونَ أَسْمَاءَ الشُّيُوخِ وَيُرْتَبُونَهُمْ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، فَكَثُرَ  
اسْتِعْمَالُ وَإِطْلَاقُ الْمُعْجَمِ مَعَ الْمَشِيخَاتِ.

وَأَهْلُ الْأَنْدَلُسِ يَسْتَعْمَلُونَ وَيُطْلِقُونَ الْبِرْنَامِجَ، أَمَّا فِي الْقُرُونِ الْأَخِيرَةِ  
فَأَهْلُ الْمَشْرِقِ يَقُولُونَ إِلَى الْآنَ الثَّبُتَ، وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ إِلَى الْآنَ يُسَمُّونَهُ  
الْفَهْرِسَةَ (٣).

قُلْتُ: وَبَعْدَ النَّظَرِ وَالتَّأَمُّلِ يَتَبَيَّنُ لَنَا أَنَّ (السَّنَدَ)، وَ(التَّقْيِيدَ)،  
وَ(الأَوَائِلَ)، وَ(المُرَوِيَاتِ)، وَ(السمَاعَاتِ)، وَ(المُسَلِّسَاتِ)،  
وَ(الإِجَازَاتِ)... مَا هِيَ إِلَّا مُصَنَّفَاتٌ يَدَوِّنُ فِيهَا الْمُحَدَّثُ أَسْمَاءَ شِيُوخِهِ  
وَمُرَوِيَاتِهِمْ... وَأَنَّ التَّعَدُّدَ فِي هَذِهِ الْمُسَمِّيَّاتِ يَرْجِعُ إِلَى الْاِخْتِلَافِ فِي

(١) انظر: القاموس المحيط: ٣/٣٩٧، مادة (سلسل)، فتح المغيث: ٣/٥٣.

(٢) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح: ٢٤٨، التبصير والتذكرة: ٢/٢٨٨، فتح المغيث: ٣/٥٣،  
الرسالة المستطرفة: ٨١.

(٣) الرسالة المستطرفة: ٨١، فهرس الفهارس والأثبات: ١/٩٤.

الأسلوب والطريقة المتبعة في كتابة هذه المصنّفات إضافةً إلى الغاية التي يصبو إليها المؤلّف من تأليفه للكتاب (١).

١١٣. ماهي كتب الوفيات:

الجواب: هي المصنّفات التي تتخذ من تاريخ وفيات الشيوخ أساساً للتنظيم، فإن اقتصر على وفيات الشيوخ فهي كتب في الوفيات، وإن رُتبت على السنوات وجمعت بين ذكر الوفيات وبين الحوادث، فهي من كتب التواريخ.

١١٤. ماهي أشهر كتب الوفيات:

الجواب:

أ- ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: لأبي محمد، هبة الله ابن أحمد بن محمد بن هبة الله، الأنصاري، الدمشقي، ابن الأكفاني (ت ٥٢٤هـ)، تحقيق الدكتور عبدالله بن أحمد بن سليمان الحمد، دار العاصمة، الرياض، ١٤٠٩هـ، (٨٢ صفحة).

ابتدأ تذييله من سنة ٤٦٣، وانتهى بسنة ٤٨٥هـ.

واشتمل على (٦٣) ترجمة.

ب- التكملة لوفيات النقلة: لزكيّ الدين، أبي محمّد، عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (ت ٦٥٦هـ)، طبع بتحقيق ودراسة بشّار عواد معروف، دار الرسالة، الطبعة الثانية (١٤٠١هـ-١٩٨١م).

---

(١) علم الأئبات ومعاجم الشيوخ والمشيوخات وفن كتابة التراجم، للدكتور موفق بن عبدالله ابن عبدالقادر: (ص: ١٥-٢٢).

«وفيات النقلة» لشيخ الإمام المنذريّ الإمام أبي الحسن عليّ بن المفضّل المقدسي (ت ٦١١هـ)، وصل بكتابه إلى سنة ٥٨١هـ، فكان الذي عليه الذي عمله المنذري من هذه السنة إلى سنة ٦٤٢هـ. وقد جاء الكتاب في ستين جزءاً حديثاً تقريباً، إلّا أنّ الأول لم يصل إلينا لسوء الحظ، ويبدأ الجزء الثاني ببقية وفيات سنة ٥٨٢هـ، فوصل إلينا منها إحدى عشرة ترجمة تبدأ بمن توفي في السادس من شوال من السنة.

ورتب المنذري كتابه حسب الوفيات، باليوم والشهر والسنة، ودقق في ذلك تدقيقاً كبيراً، فحفظ لنا تواريخ جماعة ضخمة من الرواة لا نجد لها مثيلاً في غيره من الكتب.

واشتمل الجزء المتبقي من الكتاب على (٣١٦٤) ترجمة. وعرف المنذريُّ، إلى جانب ضبط تاريخ الوفاة، بنسب المترجم، وألقابه، ومكان وفاته، ومحلّ دفنه، ومولده، ودراساته وشيوخه، وتحديثه أو تدريسه أو تأليفه، وأبدى رأيه فيه، وذكّر المعروفين من أهله بالعلم أو الرئاسة، وضبط ما يشبه من الألفاظ والأسماء الواردة في ترجمته، فدفع عنه غوائل التصحيف والتحريف التي هي من أعظم الآفات في تاريخ التدوين العربي لا سيما في الأسماء لأنها شيء لا يدخله القياس ليس هنالك شيء قبله يدل عليه ولا بعده شيء يدل عليه.

ولأهمية الكتاب البالغة أصبح مصدرًا رئيسًا لعدد كبير ممن أرخ هذه الفترة<sup>(١)</sup>.

وقد أشفع محقق الكتاب الأستاذ الدكتور بشار عواد الكتاب بفهارس فنية ممتازة جاءت في مجلد كبير، وهو المجلد الرابع، ويقع في (٧٣٧) صفحة.

ج- الوفيات: لتقي الدين، أبي المعالي، محمد بن رافع السلامي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).

ذيل فيه على كتاب «المقتني لتاريخ أبي شامة» لعلم الدين أبي محمد القاسم بن محمد البرزالي (ت ٧٣٩هـ)، والمعروف عند بعض المؤرخين باسم «وفيات البرزالي»، قال حاجي خليفة: وفيات تقي الدين ابن رافع ذيل بها على تاريخ البرزالي من سنة ٧٣٧-٧٧٤هـ، وتوفي سنة ٧٧٤هـ، بدمشق<sup>(٢)</sup>.

وقد ذيل على هذا الكتاب شهاب الدين، أحمد بن حجي بن موسى بن أحمد الحسباني الدمشقي (ت ٨١٦هـ).

وغير ذلك من معاجم الشيوخ والمشيوخ والمصنفات التي نُظمت على أساس وفيات الشيوخ والتي يطول ذكرها.

١١٥. ماهي كُتب التواريخ؟

(١) مقدمة الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف لتحقيق الكتاب: (٢٣/١-٢٤).

(٢) كشف الظنون: ٢٠١٩/٢.

الجواب: التاريخ لغةً: (تعريف الوقت، والتّوريخ مثله، وأرّخت

الكتابَ بيومٍ كذا، وورّخته، بمعنى)<sup>(١)</sup>.

التاريخ اصطلاحاً: (التعريف بالوقت الذي تضبط به الأحوال في

مولد الرّواة والأئمة، من وفاة، وصحّة، وعقل، وبدن، ورحلّة، وحج،  
وحفظ، وضبط، وتوثيق، وتجريح... ويلتحق به ما يتفق من الحوادث

والوقائع الجليلة، من ظهور مليمّة، وتجديد فرض، وخليفة، ووزير،

وغزوة، وملحمة، وحرب، وفتح بلد... والحاصل: إنه فنّ يُبحث فيه عن

وقائع الزّمان من حيثية التّعيين والتّوقيت، بل عما كان في العالم)<sup>(٢)</sup>.

وموضوع التّاريخ: (الإنسان والزّمان، ومسائله أحوالهما المفضّلة

للجزئيات تحت دائرة الأحوال العارضة الموجودة للإنسان وفي

الزمان)<sup>(٣)</sup>.

(١) الصّحاح: ٤١٨/١. وانظر لسان العرب: ٤/٣ مادة (أرّخ)، والوافي بالوفيات: ١٦/١، وقال

السّخاوي: (التاريخ في اللّغة: الإعلام بالوقت، يُقال: أرّخت الكتابَ وورّخته أي بيّنتُ وقت

كتابه). الإعلان بالتوبيخ: ١٤. هذه المذكرة من إعداد أ.د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر

(٢) الإعلان بالتوبيخ: ١٧، وانظر فتح المغيث: (٣/٢٨٠-٢٨١).

(٣) الإعلان بالتوبيخ: ١٧. قال السّخاوي: (وأول من أمر به عمر بن الخطاب، وذلك في سنّة

ستّ عشرة من الهجرة النبوية من مكة إلى المدينة، واختير لابتدائه أول سنيتها بعد أن جمّع

المهاجرين واستشارهم فيه، لأنها فيما قيل غير مختلف فيها بخلاف وقت كلّ من البعثة والولادة،

وأما وقت الوفاة وإن لم يختلف فيه فالابتداء به وجعله أصلاً غير مُستحسن عقلاً لتهييج الحزن

والأسف، وأيضاً فوقت الهجرة ممّا يُتبرك به لكونه وقت استقامة ملة الإسلام، وتوالي الفتوح،

وترادف الوفود واستيلاء المسلمين، ثمّ اختير أن تكون السنّة مفتوحة من شهورها بالمحرم لكونه

شهر الله، وفيه يُكسى البيت، ويضرب الورق، وفيه يوم تاب فيه قوم فتية عليهم). فتح المغيث:

(٣/٢٨٠-٢٨١).

وانظر قصة كتب عمر رضي الله عنه للتاريخ في: ((التاريخ الكبير)) للبخاري: (١/٩-١٠)،

وتدريب الراوي: ٥٥٣/٢. مادة كتب الرجال (الرقم: ٦٠٢٣٣٦)، إعداد أ.د. موفق بن عبدالله بن

عبدالقادر، جامعة أم القرى مكة المكرمة

إن معرفة تاريخ وفيات الرجال له أهمية عظيمة في نقد الروايات،  
وفضح الكذابين (قيل لسفيان بن عيينة: قدم إنسان من أهل بخارى، وهو  
يقول: حدثنا ابن طاوس؟  
فقال: سلوه ابن كم هو؟ قال: فسألوه، فنظروا فإذا ابن طاوس مات قبل  
مولده بستين...) (١).  
قال سفيان الثوري: (لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم  
التاريخ) (٢).

#### ١١٦. ماهي أشهر الترتيبات لكتب التواريخ.

الجواب: كتب التواريخ أخذت أنماطاً متنوعة، فمنها من أخذ ترتيب  
الحوادث وفق السنوات، وذكر وفيات الأعلام وفق السنوات... مثل  
«تاريخ الإسلام» للذهبي، و«البداية والنهاية» لابن كثير، وغير ذلك من  
كُتُب التواريخ.

فهذا النوع من التواريخ جمَعَ بين الحوادث والأخبار، وبين ذكر  
الأعلام الذين توفوا في هذه السنوات، وتتميز تراجمهم للرواة بعدم  
الإطالة بذكر مسانيد مرويات الأعلام، من الأحاديث والمصنّفات التي  
تتصل بهؤلاء الرواة.

\*ومنها من تخصص برجال البلدان، ولم يعتن كثيراً بالحوادث، مثل:  
«تاريخ نيسابور»: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن

(١) تاريخ بغداد: ٦/٣٢٧.

(٢) الكامل في الضعفاء: ١/١٩٧، علوم الحديث لابن الصلاح: (٣٤٣-٣٤٤)، فتح المغيـث:

٣/٢٨٢، الإعلان بالتوبيخ: (٢١-٢٢).

حمدويه بن نُعيم بن الحكم الصَّبِّي الطُّهْمَانِي النَّيسَابُورِيَّ المعروف بابن  
الْبَيْع (ت ٤٠٥ هـ)، و«تاريخ جُرجان»، أبي القاسم حمزة بن يوسف ابن  
إبراهيم السَّهْمِي القُرشي الجرجاني (ت ٤٢٧ هـ)، و«تاريخ بغداد»، لأبي  
بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي  
(ت ٤٦٣ هـ)، و«التدوين في أخبار قزوین»، لأبي القاسم عبد الكريم بن  
محمد بن عبدالكريم، الرافعي القزويني (ت ٦٢٣ هـ)، وغير ذلك من  
تواريخ البلدان الكثيرة، وتتسم هذه التواريخ بعنايتها بتراجم رجال تلك  
البلدان، من محدثين، وفقهاء، وبقية العلوم، وتتطرق أحياناً إلى بعض  
المشهورين والأعلام من مفكرين، وقواد، وممن برزوا في تلك في  
بُلدانهم، وكان لهم تأثير على الحياة.

ولعلَّ العناية بمرويات الرجال المترجمين في هذه التواريخ، والتطرق  
إلى أقوال الأئمة فيهم من جرح أو تعديل، إضافة إلى مسموعاتهم، ومن  
حدّث عنهم، أو ممن سمعوا، وسنة وفاتهم، هو الهدف المهم من هذه  
التواريخ.

١١٧. عرّف التّصحيف والتّحريف، وماهي كُتب التّصحيف

والتّحريف.

الجواب: عندما نقشت آفة التّحريف والتّصحيف بين الناس شرع  
الحفاظ من أهل الحديث بتصنيف كتب «التّصحيف والتّحريف» وكتب  
«المؤتلف والمختلف». والتّصحيف: «هو تغيير في نقط الحروف أو

حركاتها مع بقاء صورة الخط<sup>(١)</sup>». والتَّحْرِيفُ: «هو العدول بالشيء عن جهته، وحرّف الكلام تحريفًا عدل به عن جهته، وهو قد يكون بالزيادة فيه، والنقص منه، وقد يكون بتبديل بعض كلماته، وقد يكون بجعله على غير المراد منه، فالتَّحْرِيفُ أعم من التَّصْحِيفِ»<sup>(٢)</sup>.

وقد ميّز ابن حجر بين «التَّصْحِيفِ» و«التَّحْرِيفِ» فقال:

«إن كانت المخالفة بتغيير حرف أو حروف مع بقاء صورة الخط في السياق، فإن كان ذلك بالنسبة إلى النقط فالمُصَحَّفُ، وإن كان بالنسبة إلى الشكل فالمُحَرَّفُ»<sup>(٣)</sup>. فالتَّصْحِيفُ هو الذي يكون في النقط أي في الحروف المتشابهة التي تختلف في قراءتها مثل الباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء المهملة، والحاء المعجمة، والذال المهملة، والذال المعجمة، والراء، والزاي. أو يكون التغيير في حركات الحروف مع بقاء صورة الخط كما تقدم. مثل: أَسِيدٌ، وَأَسِيدٌ، وَنَجِيَّةٌ، وَنَجْبَةٌ.

### التَّصْحِيفُ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ:

ومن التَّصْحِيفِ فِي الْحَدِيثِ مَا ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ مَهْرَانَ قَالَ: «صَحَّفَ بَعْضُهُمْ: «لَا يُوْرَثُ حَمِيلٌ»<sup>(٤)</sup> إِلَّا بَيِّنَةٌ» فَقَالَ: «لَا

(١) ينظر بالتفصيل مقدمة تحقيقنا لكتاب: «المؤتلف والمختلف» للإمام أبي الحسن الدارقطني»، مقدمة القسطلاني بشرحها نيل الأمانى للأبياري: ٥٦، تصحيفات المحدثين: ٣٩/١.

(٢) توجيه النظر للجزائري: ٣٦٥، تصحيفات المحدثين: ٣٩/١.

(٣) توجيه النظر: ٤٧. وسبق الحافظ ابن حجر في هذا التفريق الإمام العسكري في كتابه: «شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف».

(٤) الحميل: (هو المحمول النسب، وذلك أن يقول الرجل لإنسان هذا أخي أو ابني، ليزوي ميراثه عن مواليه، فلا يصدق إلا ببيّنة).

يَرِثُ جَمِيلَ الْإِبْتِيَّةِ»<sup>(١)</sup>.

ونقل الخطيب عن الدارقطني قوله: «إِنَّ أبا الحسن موسى بن محمد ابن المثنى العَنْزِيَّ يُحَدِّثُ بِحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَأْتِي أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَقْرَةٍ لَهَا خُورٌ. فَقَالَ: أَوْ شَاةٍ تَنْعَرُ، بِالنُّونِ، وَإِنَّمَا هُوَ: تَيْعَرٌ بِالْيَاءِ»<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.

١١٨. ما هي أشهر المؤلفات في التصحيف والتحريف.

الجواب: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: <sup>(٤)</sup>، لأبي أحمد الحسن ابن عبد الله العسكري. (ت ٣٨٢هـ).

أ- تصحيفات المحدثين: <sup>(٥)</sup> لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري صاحب شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف الذي تقدم ذكره.

ب- تصحيف المحدثين: <sup>(٦)</sup> للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي المتوفى سنة (٣٨٥هـ).

وصفه ابن خير بأنه كتاباً مفيداً<sup>(٧)</sup>.

وقال السيوطي: أورد الدارقطني في كتاب التصحيف، كل تصحيف

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: ٢٩٤ / ١.

(٢) اليعر: «صوت الغنم أو المعزى، أو الشديد من أصوات الشاء، يعرت تيعر، وتيعر، كيضرب ويمنع».

(٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: ٢٩٥ / ١.

(٤) طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٨٣هـ تحقيق عبد العزيز أحمد كبير.

(٥) طبع بتحقيق ودراسة الدكتور محمود أحمد ميرة الأستاذ بالجامعة الإسلامية.

(٦) فهرسة ابن خير (١٧، ٢٠٤)، مقدمة ابن الصلاح: ٢٥٢. ومنه نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية المكتبة المركزية غير واضحة وناقصة وقد أكثر الحفاظ النقل منه.

(٧) الفهرسة لابن خير: ١٧.

وقع للعلماء، حتى في القرآن الكريم...<sup>(١)</sup>.  
ج- إصلاح خطأ المُحدِّثين:<sup>(٢)</sup>، لأبي سليمان حمَد بن مُحَمَّد الخطَّابي  
(ت ٣٨٨هـ).

د- الرَّد على حمزة في حدوث التَّصحيف:<sup>(٣)</sup>، لإسحاق بن أحمد بن  
شبيب (ت ٤٠٥هـ).

هـ- متفق التَّصحيف:<sup>(٤)</sup> لأبي علي الحسن بن رَشِيق القيرواني (٤٥٦هـ).  
و- تلخيص المتشابه في الرِّسم، وحماية ما أشكل منه عن بواجر  
التَّصحيف والوهم:<sup>(٥)</sup> لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي.  
(ت ٤٦٣هـ).

ح- تالي التلخيص:<sup>(٦)</sup> لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي.

- 
- (١) تدريب الراوي: ١٩٥/٢.  
(٢) وفيات الأعيان: ١٤/٢، وطبع في القاهرة بتحقيق برهان الدين محمد الداغستاني سنة (١٩٣٦م) وسماه ابن خير في الفهرسة: «تصحیح المحدثين لألفاظ من الحديث» وسماه الزبيدي في تاج العروس: ٤٠٣/١، «إصلاح الألفاظ».  
(٣) معجم الأدباء: ٢٢٩/٢.  
(٤) وفيات الأعيان: ٨٨/٢.  
(٥) علوم الحديث لابن الصلاح: ٣٣١. وموضوعه: «أن تتفق أسماء الرواة لفظاً وخطاً، وتختلف أسماء الآباء لفظاً لا خطأً أو بالعكس» مثاله: «موسى بن علي» بفتح العين و«موسى بن علي» بضم العين. اتفقت أسماء الرواة واختلفت أسماء الآباء و«شريح بن النعمان» و«سريح بن النعمان» اختلفت أسماء الرواة واتفقت أسماء الآباء. وهذا الفن يتركب من فنين هما «المؤتلف والمختلف» و«المتفق والمفترق». انظر علوم الحديث لابن الصلاح: (٣٣١-٣٣٤).  
(٦) نزاهة النظر: ٦٧، فتح المغيث: ٢٥٩/٣، وتوجد نسخة من «تلخيص المتشابه» و«تالي التلخيص» مخطوط في دار الكتب المصرية رقم (٣١)، انظر فهرست المخطوطات ١/١٣٨. وكتاب «تلخيص المتشابه» للخطيب وقد حقق رسالة دكتوراه في جامعة أم القرى بمكة المكرمة من قبل الشيخ فضل الرحمن الأفغاني.

(ت ٤٦٣ هـ)، وهو ذيل لكتاب «تلخيص المتشابه».

قال الحافظ ابن حجر: «وهو كثير الفائدة»<sup>(١)</sup>.

وغير ذلك من المصنفات.

١١٩. عرّف المؤتلف والمختلف، وما هي أشهر المصنّفات فيه.

الجواب: والمؤتلف والمختلف لغةً: (اسم فاعل من «الاتلاف»

بمعنى «الاجتماع والتلاقي» وهو ضد النفرة. والمختلف: «اسم فاعل

من «الاختلاف» ضد الاتفاق»<sup>(٢)</sup>.

واصطلاحاً: «هو ما يتفق في الخطّ دون اللفظ»<sup>(٣)</sup>.

ومن صورته:

- المؤتلف في صورة حروفه والمختلف في شكله مثل:

«سَلَام» و«سَلَامٌ» الأول: بفتح المهملة وتخفيف اللام، والثاني بفتح

المهملة وتشديد اللام.

و«سَلِم» و«سَلِمٌ» الأول: بفتح السين وسكون اللام، والثاني:

بفتحهما.

٢- المؤتلف في صورة حروفه، والمختلف في إعجامها:

مثل: «سِرَاج» و«سَرَّاح» الأول: بكسر السين المهملة وبالجميم،

والثاني: بسين مهملة وحاء مهملة، و«بِرَّاز» و«بِرَّازٌ» الأول آخره راء،

(١) نزهة النظر: ٦٧.

(٢) انظر: فتح المغيث: ٢١٣/٣، تيسير مصطلح الحديث للدكتور محمود الطحان:

٢٠٧.

(٣) تدريب الراوي: ٢/٢٩٧، فتح المغيث: ٢١٣/٣.

والثاني: آخره زاي.

### ٣- المؤتلف في صورة الخط، والمختلف في بعض الحروف:

مثل «زَيْر» و«زَيْن»، الأول بضم الزاي وفتح النون التي تليها، وسكون الياء المثناة تحت وآخره راء. والثاني مثله سواء سوى أن آخره نون. فالراء والنون من الحروف المتقاربة في رسم الخط. و«زَكَار» و«رَجَّاز»، الأول بفتح الزاي، ثم كاف مشددة ثم راء. والثاني: أوله راء ثم جيم مشددة، ثم زاي.

١٢٠. ما هي أشهر كتب المؤتلف والمختلف.

الجواب: أشهر كتب «المؤتلف والمختلف»:

١- المؤتلف والمختلف: (١) للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ)، طبع بتحقيق الدكتور موفق بن عبدالله ابن عبدالقادر.

٢- المؤتلف والمختلف: (٢) لأبي محمد عبدالغني بن سعيد الأزدي، (ت ٤٠٩هـ)، وله أيضًا:

٣- مُشْتَبِه النَّسْبَةِ: لعبد الغني بن سعيد الأزدي.

٤- الزيادات في كتاب المؤتلف والمختلف لعبد الغني: (٣) لأبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز المُستَغْفِرِي (ت ٤٣٢هـ).

(١) فهرست ابن خير: ٢١٦، المعجم لابن الأبار: ٣١٧.

(٢) طبع في الهند بعناية محمد محيي الدين الجعفري مع كتاب «مُشْتَبِه النَّسْبَةِ».

(٣) فتح المغيث: ٢١٤/٣، وتوجد نسخة من هذه الزيادات في الظاهرية، حديث ٥٢٥ (من ورقة ٤٥-٦٧، ٥٥٠هـ) انظر التراث العربي: ١/٤٦٠، ولدي نسخة منها.

- ٥- المؤتلف في تكملة المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١) لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ). وهو ذيل على كتاب الدارقطني. وله أيضاً.
- ٦- تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم: (٢) لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي. وله أيضاً:
- ٧- تالي التلخيص: (٣) للخطيب البغدادي.
- ٨- الإكمال في رفع عارض الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب: (٤)، لأبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر المعروف بالأمير بن ماكولا (ت ٤٧٥هـ أو ٤٧٦هـ أو ٤٧٨هـ) وله أيضاً:
- ٩- تهذيب مستمر الأوهام على ذوي التمني والأحلام: (٥).
- ١٠- المؤتلف والمختلف: (٦) لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ).

---

(١) الإكمال: ١/١، الغنية: ٧٧، وفيات الأعيان: ٣/٣٠٥، وتوجد نسخة منه في المانيا الغربية برلين رقم: (١٠١٥٧) تاريخ النسخ ٤٦٠هـ ولدي نسخة مصورة منه.

(٢) علوم الحديث لابن الصلاح: ٣٣١، وقد تقدم ذكره في كتب التصحيف.

(٣) نزهة النظر: ٦٧، وقد تقدم ذكره في كتب التصحيف.

(٤) فهرسة ابن خير: ٢١٩، وقد طبع بتحقيق المرحوم العلامة المعلمي اليمني. استوعب فيه كتاب الدارقطني وعبد الغني وزاد عليهما. وطبع المجلد السابع بعناية الأستاذ نايف العباس.

(٥) لدي صورة عن مخطوطة تركيا، بمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة تحت رقم (١٩٠).

(٦) لسان الميزان: ٥/٢١٠، وطبع باسم الأنساب المتفقه في النقط والضبط بعناية المستشرق دي بونك في ليدن ١٨٩٠.

- ١١- الاستدراك<sup>(١)</sup> أو إكمال الإكمال: لأبي بكر محمد بن عبدالغني المعروف بابن نُقْطَة (ت ٦٢٩هـ).
- ١٢- ذيل كتاب مشته الأسماء والنسب لأبي بكر بن نقطة المذيل على كتاب ابن ماكولا: <sup>(٢)</sup>، لأبي المظفر منصور بن سَلِيم بن منصور، المعروف بابن العمادية (ت ٦٧٣هـ).
- ١٣- تكملة إكمال الإكمال: <sup>(٣)</sup> لأبي حامد محمد بن علي بن محمود المعروف بابن الصابوني (ت ٦٨٠هـ).
- ١٤- المشتبه في أسماء الرجال أسمائهم وأنسابهم: <sup>(٤)</sup>، لأبي عبد الله محمد ابن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ).
- ١٥- توضيح المشتبه: <sup>(٥)</sup> لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر عبد الله ابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ).
- ١٦- الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام: <sup>(٦)</sup> لشمس الدين

---

(١) تذكرة الحفاظ: ١٤١٣/٤، فتح المغيث: ٢١٤/٣، وهو ذيل على كتاب «الإكمال» لابن ماكولا. ويحقق هذا الكتاب القيم من قبل مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، بتحقيق طائفة من الأساتذة.

(٢) فتح المغيث: ٢١٤/٣، له نسخة بدار الكتب المصرية. انظر فهرست معهد المخطوطات العربية رقم: (٦٧٨ تاريخ).

(٣) طبع في العراق سنة ١٩٥٧م بتحقيق الدكتور مصطفى جواد وهو ذيل على ابن نقطة لمنصور بن سليم.

(٤) طبع في مصر سنة ١٩٦٢م بتحقيق علي محمد البجاوي.

(٥) فتح المغيث: ٢٥١/٣، وهو شرح حافل لمشتبه الذهبي، ولدي منه نسخة كاملة من المكتبة الظاهرية بدمشق. وقد طبع أخيراً بمؤسسة الرسالة، بيروت. وقد طبع أخيراً مُحَقَّقًا، في مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٦) حقق رسالة ماجستير بجامعة أم القرى بمكة المكرمة من قبل الأستاذ/ (عبد رب النبي محمد)، وطبع أخيراً من قبل مكتبة العلوم والحكم.

محمد بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي، المعروف بابن ناصر الدين  
الدمشقي (ت ٨٤٢هـ).

١٧- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: (١) لأبي الفضل أحمد بن علي بن  
حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

١٨- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم  
وأنسابهم: (٢) لمحمد بن طاهر بن علي الهندي (ت ٩٨٦هـ). (٣).

#### مادة كتب الرجال

(الرقم: ٦٠٢٣٣٦)

#### إعداد

أ.د/ موفق بن عبدالله بن عبدالقادر

جامعة أم القرى مكة المكرمة

---

(١) طبع في مصر بتحقيق علي محمد البجاوي.  
(٢) طبع دار الكتاب العربي بيروت (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).  
(٣) ينظر بالتفصيل مقدمتنا لتحقيق كتاب: «المؤتلف والمختلف» للإمام الدارقطني.